الموسوعة التاريخية

والاحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

5

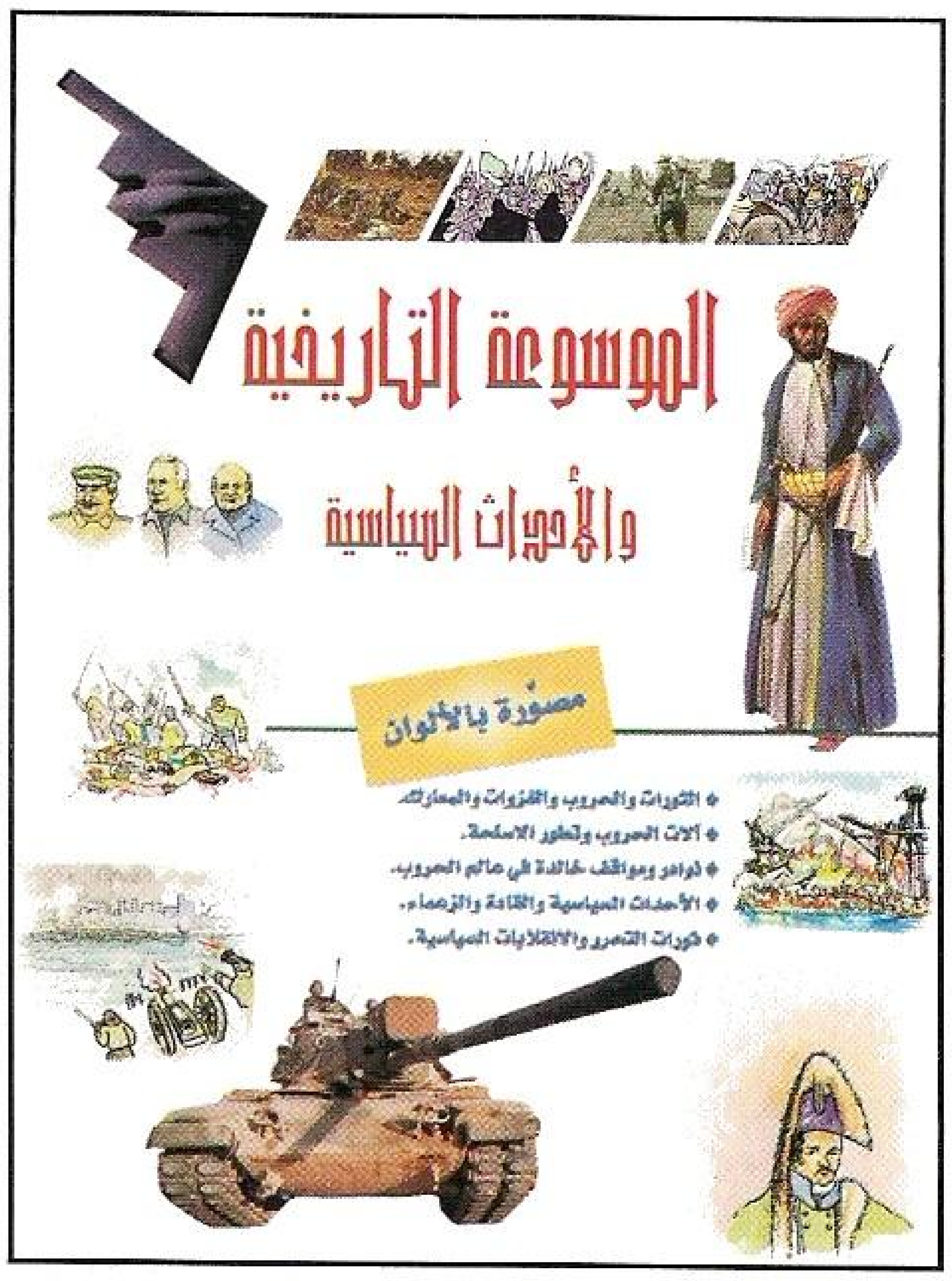
الموسوعة التاريخية
والأحداث السياسية
مصوّرة بالألوان
• الثورات والحروب والغزوات والمعارك.
• آلات الحروب وتطور الاسلحة.
• نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.
• الأحداث السياسية والقادة والزعماء.
• ثورات التحرر والانقلابات السياسية.

5

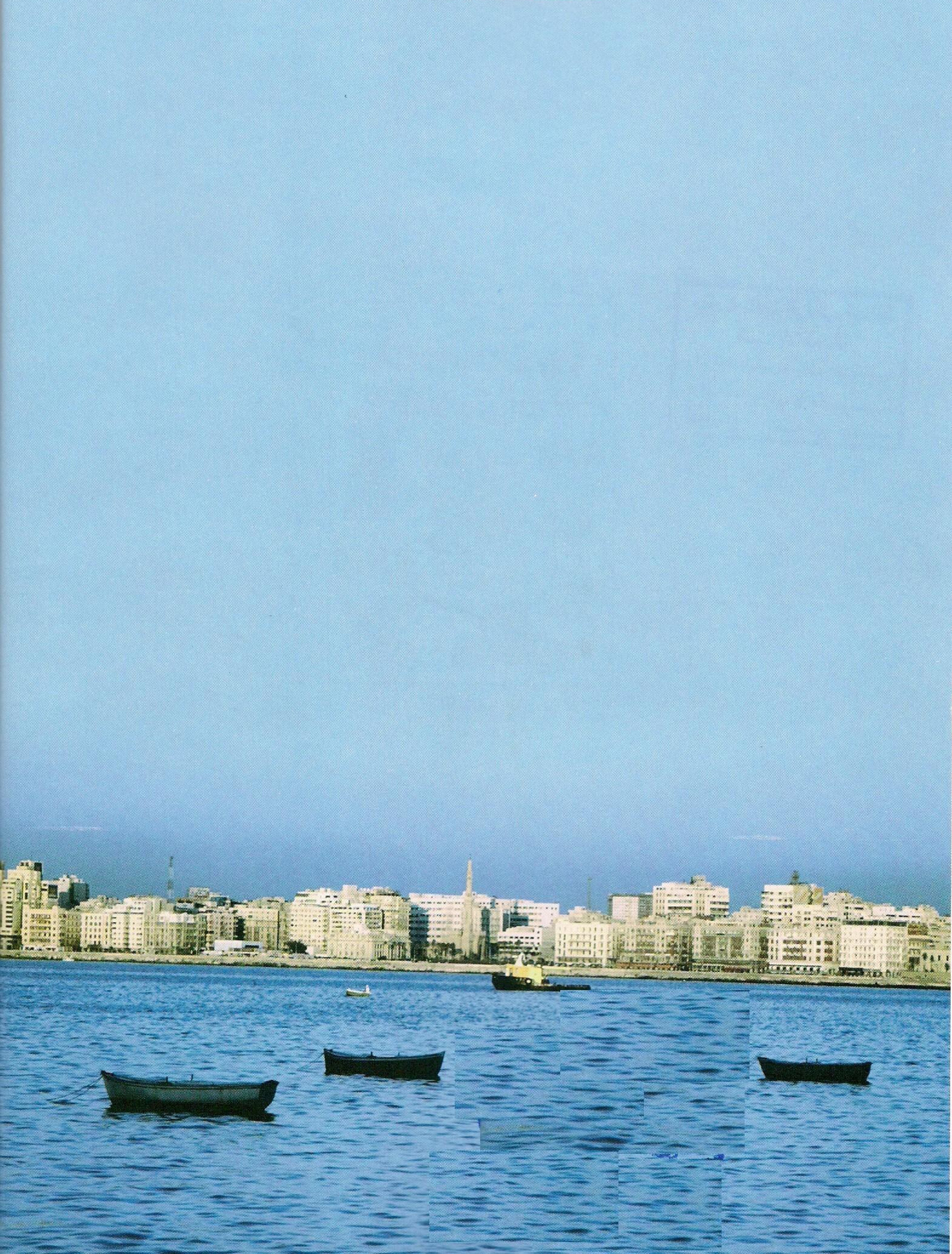

من هو جون سبيك؟

هناك عدد من المكتشفين البريطانيين المميّزين الذين قاموا باكتشافات لبقاع مجهولة من القارة الإفريقية في أواسط القرن التاسع عشر. أحد هؤلاء المكتشفين كان جون سبيك، الذي كان جندياً في الهند. وفي العام 1854م إنضم إلى السير ريتشارد بيرتون في رحلة خطرة إلى الصومال، وبعد ثلاث سنوات ذهب الرجلان للبحث عن منبع نهر النيل العظيم.

لكن سبيك ذهب وحده وعند بحيرة ڤيكتوريا إقتنع بأنه وجد المنبع، وقال إن النهر يبدأ من البحيرة. وعند عودته إلى إنكلترا راح بيرتون والآخرون يشككون باكتشافاته، فقرّر أن يدحض إفتراءاتهم في اجتماع يعقد في المؤسسة البريطانية في مدينة باث. لكن قبل بضع ساعات من الموعد المحدد لظهوره، قتل سبيك عن طريق الخطأ في حادث لصيد الحجل.

من هو داڤيد ليفنجستون؟

داڤيد ليفنجستون مبشّر ومكتشف إسكتلندي بالإضافة إلى كونه طبيب، اشتهر بالعديد من إكتشافاته وببعثته التبشيرية، والذي ذهب إلى بقاع مجهولة في كل من إفريقيا والأميركيتين خلال القرن التاسع عشر لنشر الديانة المسيحية.

وُلد في بلانتاير بمقاطعة لانكشاير، عمل من سن العاشرة ولمدة أربعة عشر عاماً في مصنع للقطن. وكان يذهب في المساء إلى مدرسة ليلية حيث تعلّم اليونانية، والعلوم، والطب. إدخر ما يكفي من المال للذهاب إلى جامعة غلاسكو ومن ثم إلى مستشفى شارنغ كروس حيث تدرب كطبيب.

ومن العام 1840م قضى معظم حياته تقريباً في إفريقيا. أرسلته جمعية تبشيرية إلى هناك، فاكتشف بحيرة نجامي ومعظم نهر الزامبيزي، ووجد شلالات ڤيكتوريا في العام 1855م، التي سماها بإسم الملكة. ترك الجمعية التبشيرية وأصبح قنصلاً بريطانياً في كويلمين.

وخلال وظيفته هذه وجد لديه الوقت للقيام بالكثير من العمل الجغرافي، فاكتشف من بين الأماكن الأخرى بحيرة نياسا (بحيرة مالاوي الآن).

قرر العمل على تقصّي منبع نهر النيل. وفي طريقه وصل إلى يوجيجي منهكاً وجائعاً. وهناك التقى مراسل جريدة نيويورك هيرالد، الصحافي هنري مورتون ستانلي.

توسل إليه أن يعود إلى أوروبا، لكنه رفض. شرع من جديد بحثاً عن منبع النيل لكنه توفي في إيلالا.

من هو السير هنري مورتون ستانلي؟

هنري مورتون ستانلي صحافي ومكتشف وُلد في ويلز، اسمه جون رولاندس، لكن تاجراً من نيو اورليانز تبناه ومنحه إسمه. كانت لديه روح المغامرة طوال حياته، والتي ظهرت في بادئ الأمر عندما هرب من مصنع بريطاني في العام 1856م ووجد طريقه عبر الأطلسي من ليفربول إلى نيو اورليانز.

عمل مراسلاً صحفياً في آسيا الصغرى، وكريت، وإسبانيا، والحبشة، حتى العام 1869م، عندما أرسلته جريدة نيويورك هيرالد ليقود بعثة للعثور على المكتشف البريطاني الدكتور ليفنجستون. عثر عليه بعد بحث دام أشهراً عديدة، وحيّاه بكلماته الشهيرة قائلاً: «أعتقد أنك الدكتور ليفنجستون».

بعد هذه البعثة واصل إكتشافاته في إفريقيا، ورسم خرائط لعدة مناطق وأسس مراكز تجارية للحكومة البلجيكية.

من هو الكونت فرديناند ڤون زبلين؟

خلال الحرب العالمية الأولى، ذعر الناس في شرقي بريطانيا لدى ظهور وهدير آلة طائرة على شكل قلم رفيع معلق تحتها قفص. وفوق حافة القفص كان هناك أناس يقذفون بأيديهم قنابل تدمر البيوت والمباني. هذه الآلات الطائرة كانت مناطيد زبلين، وهو إسم أطلق على سلسلة من أنواع السفن الجوية التي قام فرديناند ڤون زبلين بصنعها في مصنعه.

كان زبلين جندياً في الحرب النمساوية البروسية عام 1866م، وفي الحرب الفرنسية البروسية في الفترة من 1879 - 1871م، وخدم إلى جانب الشماليين في الحرب الأهلية الأميركية في الفترة من 1861 - 1865م.

فرديناند فون زبلين

من هو روالد أمندسن؟

في العام 1911م قام فريقان من المكتشفين، الأول بقيادة النروجي أمندسن، والثاني بقيادة البريطاني الكابتن سكوت، وكانا يتسابقان منفصلين عبر ثلوج الإنتراكتيكا للوصول إلى القطب الجنوبي. وصل سكوت ليجد أن أمندسن قد وصل قبله بحوالي شهر.

كان أمندسن قد اكتشف المعبر الشمالي الغربي للمحيط الهادئ شمالي الأرض الكندية. وفي العام 1928م قام أمندسن بواسطة طائرة بحرية بالتوجه إلى القطب الشمالي للبحث عن المكتشف الإيطالي، الجنرال نوبايل، الذي فشل في التحليق بطائرة عبر القطب وانتهى إلى مأساة. لكن أمندسن ضاع في هذه الرحلة.

من هو والتر رالي؟

والتر رالي رجل من ديڤون، ولد بالقرب من سيدماوث في العام 155م. أصبح عضواً في بلاط الملكة إليزابيت، وكما تقول الأسطورة، لفت انتباهها عندما قام بكل جرأة بنشر معطفه أمامها فوق الأرض الموحلة.

وسرعان ما أصبح رجل بلاطها المحبوب وفي العام 1552م أرسل أسطولاً إلى أميركا لتأسيس مستعمرة فيرجينيا، التي سميت بإسم «الملكة العذراء»، عزله إيرل أوف إسيكس فذهب لفترة إلى إيرلندا، مع أنه أعيد لاحقاً إلى بلاط الملكة.

وعند وفاتها أدرك رالي بأنه لم يعد له مكان عند الملك ستيوارت. حتى أنه سجن في برج لندن لمدة 12 سنة بتهمة الخيانة فكتب خلالها كتابيه «تاريخ العالم» و«اكتشاف الحرب».

سمح له بنيل حريته ليبحر إلى أميركا الجنوبية للبحث عن رجل الذهب «إيل دورادو»، لكن شرط أن لا يصطدم مع الإسبان الذين كانوا في السلطة هناك. ومع ذلك فإن التصادم مع الإسبان كان لا مفر منه لأنهم عارضوا بشدة دخول الإنكليز إلى منطقتهم.

وأخيراً نشب قتال بين رجال رالي وأهالي مدينة سان ثوم في غويانا. أكد هذا مصير رالي، عندما عاد إلى إنكلترا، وكان قد خالف الأوامر التي صدرته إليه، حكم عليه بالموت وأعدم في العام 1618م.

من هو هنري مورغان؟

خلال القرن السابع عشر عمل العديد من القراصنة في البحر الكاريبي بمهاجمة وسلب السفن الإسبانية، لأن إسبانيا كانت في ذلك الحين تحكم جزر الهند الغربية. أحد هؤلاء القراصنة الذي اشتهر بسمعته السيئة كان هنري مورغان من ويلز.

وفي العام 1668م قاد بعثة لاحتلال بورتو برنسيب (كاماغواي الآن) في كوبا وفي السنة التالية هاجم مراكيبو في أميركا الجنوبية. وفي العام 1671م إحتل بنما.

وعندما بدأت السلطة الإسبانية بالزوال بدأ البريطانيون، والفرنسيون، والهولنديون، الإستيطان في جزر الهند الغربية وفي العام 1670م إعترفت إسبانيا بملكية بريطانيا لجزيرة جامايكا. وفي ذلك الحين ألقي القبض على العديد من القراصنة وعوقبوا على جرائمهم. وفي العام 1672م أرسل مورغان موقوفاً إلى إنكلترا لكنه استطاع كسب ود الملك شارلز الثاني، الذي كافأه ومنحه لقب فارس في كانون الثاني 1674م، وعينه حاكماً على جامايكا.

من اكتشف نهر موراي؟

كان الكابتن شارلز ستورت ضابطاً في الجيش البريطاني، وقد نقل إلى أوستراليا في العام 1820م وأصبح مهتماً باكتشاف داخل نيو ساوث ويلز المجهول. وبواسطة بعثته الأولى اكتشف نهر دارلنغ.

شرع ثانية في العام 1830م وتتبّع نهر مورومبيدجي حتى ملتقاه بنهر موراي، أكبر أنهار أوستراليا. سار مع نهر موراي حتى وصل إلى بحيرة ألكسندرينا، لكنه فشل في اكتشاف مصب النهر.

وفي بعثته الثالثة، في الفترة من 1844 - 1845م، فقد بصره تماماً ولم يستعده. توفي في إنكلترا في العام 1869م قبل أن يستلم رتبة الشرف كفارس، التي وُعد بها.

كيف حدثت مغامرة إكتشاف نهر فليندرز في أوستراليا؟

إن أكثر الحوادث مأساوية في قصة إكتشاف أوستراليا كانت البعثة التي قادها روبرت أوهارا بيرك، ضابط شرطة الإيرلندي المولد. وعندما شرعت الفرقة برحلتها إلى أعماق أوستراليا ودّعت بحفاوة.

وعندما استقال نائب قائد البعثة، إستبدل بويليام ويلز، الذي كان المراقب الفلكي للبعثة.

وفيما كان بيرك ينتظر أعضاء البعثة عند ممر كوبر الضيق، عيل صبره وسار فقط برفقة كل من ويلز، وكنج، وغاي. لقد كان قراراً أحمقاً، لكن لرجال وصلوا أخيراً إلى نهر فليندرز في العام 1861م، منهوكين وجائعين.

كانت رحلة العودة عبارة عن كابوس، فقد توفي غراي ووجد الثلاثة الباقون مخيمهم في ممر كوبر مهجوراً. نفذت مواردهم الغذائية، وبالرغم من جوعهم وضعفهم بسبب التعرض لحرارة الشمس فقد واصلوا سيرهم باتجاه مدينة أدليد. كافحوا كثيراً، لكن بيرك وويلز توفيا، ولم يعش منهم سوى كنج، الذي اعتنى به سكان البلاد.

متى حدث أول عبور للأطلسي بالطائرة؟

تمّ أول حدث في تاريخ الطيران في 14 حزيران 1919م عندما عبرت طائرة من طراز فيكرز فيمي المحيط الأطلسي بدون توقف. قام بهذا الطيران الجريء الكابتن جون الكوك، الذي تفوق في الطيران خلال الحرب العالمية

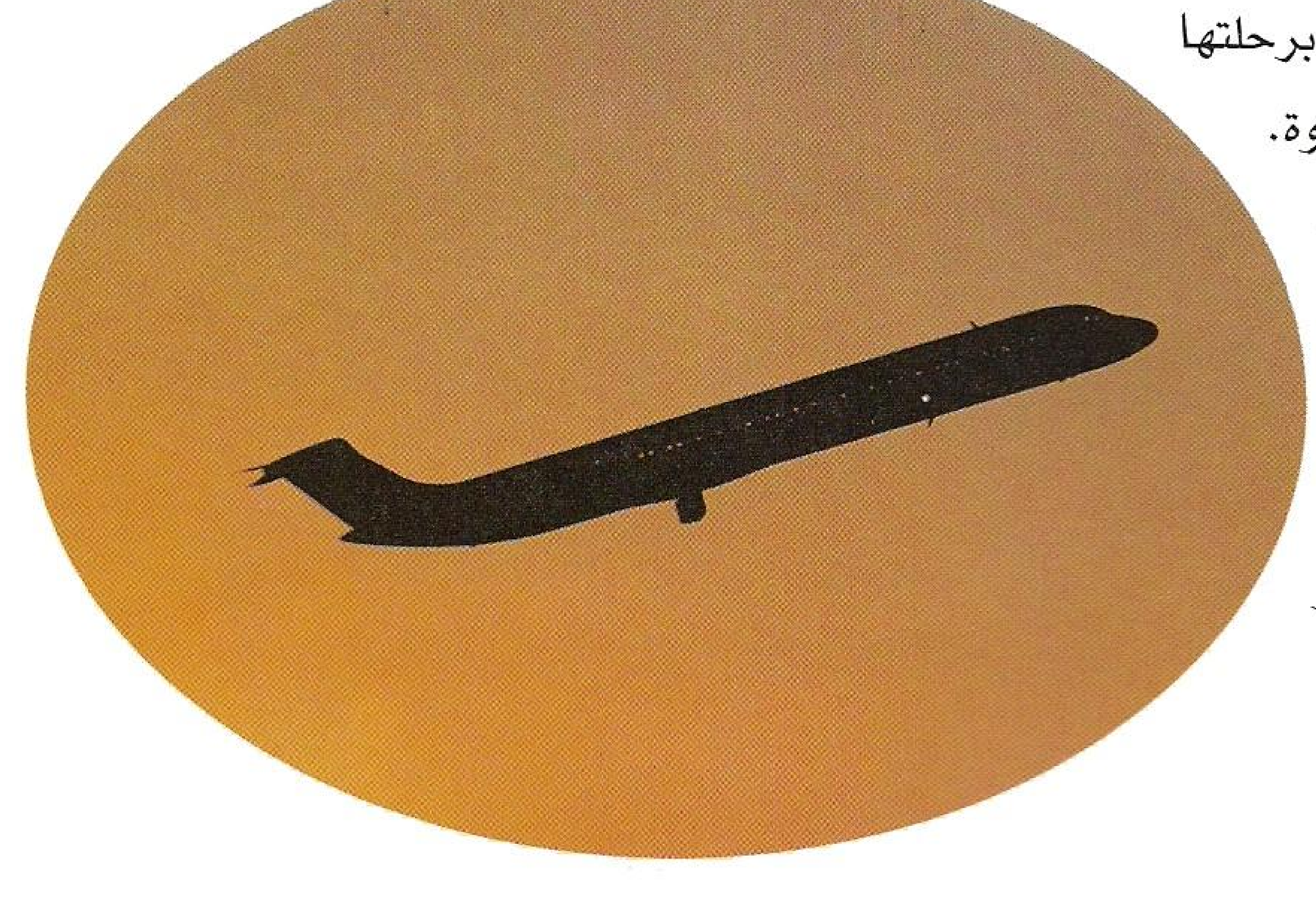

الأولى، والملازم آرثر براون. إستغرقت رحلة الطائرة ست عشرة ساعة وإثنتا عشرة دقيقة قطعت خلالها ثلاثة آلاف كيلومتر بين سانت جون بنيوفاودلند في كندا وكليفدن في إيرلندا. تم الإعتراف بهذا الإنجاز الرائع عندما منح كل من الرجلين رتبة شرف كفارس. ومع ذلك فإن المأساة أصابت كوك في أواخر السنة عندما تحطمت طائرته في النورماندي وهو في طريقه إلى باريس فقتل، بالرغم من مقدرته على الهبوط على الماء أو على اليابسة.

حدث إنجاز الكوك وبراون بعد قليل من إنجاز الطيار في الأسطول الأميركي، ألبرت ريد، الذي طار مع خمسة من طاقمه فوق الأطلسي في أيار 1919م من نيو فاوندلند إلى ليشبونة بالزورق الطائر من طراز كورتيس، لكن ذلك لم يتم بدون توقف.

متى بدأت مغامرة هتلر الفاشلة لاحتلال روسيا؟

في الثاني والعشرين من حزيران 1941م، قام هتلر بالتحالف مع كل من رومانيا، وهنغاريا، وفنلندا، بمهاجمة الاتحاد السوفياتي. لاقت الهجمات الألمانية الأولى نجاحاً كبيراً. فوجئ الروس بالهجوم وعانى جيشهم من خسائر فادحة. وبحلول كانون الأول 1941م كانت القوات الألمانية على بعد بضعة كيلومترات فقط عن موسكو. أما لينينغراد فقد حاصرها الألمان وخلال حصار بطولي دام حوالي ثمانية عشر شهراً مات عدد كبير من السكان بسبب الجوع.

ومع ذلك، فقد أخطأ الألمان في تقدير كل من قساوة الشتاء الروسي والقوة البشرية التي لا حدود لها للروس. قام الروس بهجوم في شهر كانون الأول وأجبروا الألمان على التراجع في كل مكان احتلوه تقريباً.

وفي حزيران 1942م شنّ الألمان هجوماً جديداً بهدف الاستيلاء على منطقة القوقاز في جنوبي الاتحاد السوفياتي. وفي آب 1942م بدأت الجيوش الألمانية بمهاجمة مدينة ستالينغراد (فولغوغراد الآن)، التي تعتبر مركزاً هاماً للمواصلات على نهر الفولغا.

لكن المدافعين الروس قاوموا بضراوة لمدة أربعة أشهر والقوات الألمانية المهاجمة نفسها استسلمت ووقعت في الأسر.

كانت هذه نقطة التحول في الحرب. وقد وقعت معارك ضخمة بين الروس والألمان إشترك فيها مئات الألوف من الرجال وآلاف الدبابات قبل أن يتم في النهاية طرد الألمان إلى خارج الإتحاد السوفياتي ووضع حد لمغامرة هتلر المجنونة.

متى حدثت أول مغامرة لاكتشاف الفضاء؟

يعتبر إكتشاف الفضاء أعظم مغامرة قام بها الجنس البشري. بدأت هذه المغامرة في الرابع من تشرين الأول 1957م بإرسال أول قمر صناعي من صنع الإنسان بواسطة الإتحاد السوفياتي، وقد حمل هذا القمر إسم سبوتنيك رقم واحد. كان شكله كروياً بقطر 58 سم من ويزن 83 كيلوغراماً، ويدور حول الأرض بمعدل مرة واحدة كل 2, 96 دقيقة ويصل إلى ارتفاع 896 كيلومتراً كحد أقصى. قام سبوتنيك رقم واحد بإرسال موجة من الإشارات الثابتة.

أتبع الإتحاد السوفياتي نجاحه هذا بعد شهر واحد بإطلاق سبوتينك رقم إثنين، الذي كان يزن 500 كيلوغرماً، وبداخله أول مسافر فضائي، كان عبارة عن كلبة تدعى لايكا. أطلقت الولايات المتحدة أكسبلورر رقم واحد في 31 كانون الثاني 1958م، وكان عبارة عن قمر صناعي صغير يزن 14 كيلوغراماً. وفي أيار، إكتشف أكسبلورر حزاماً إشعاعياً حاداً في الفضاء الخارجي، أصبح يعرف الآن بحزام فان ألن.

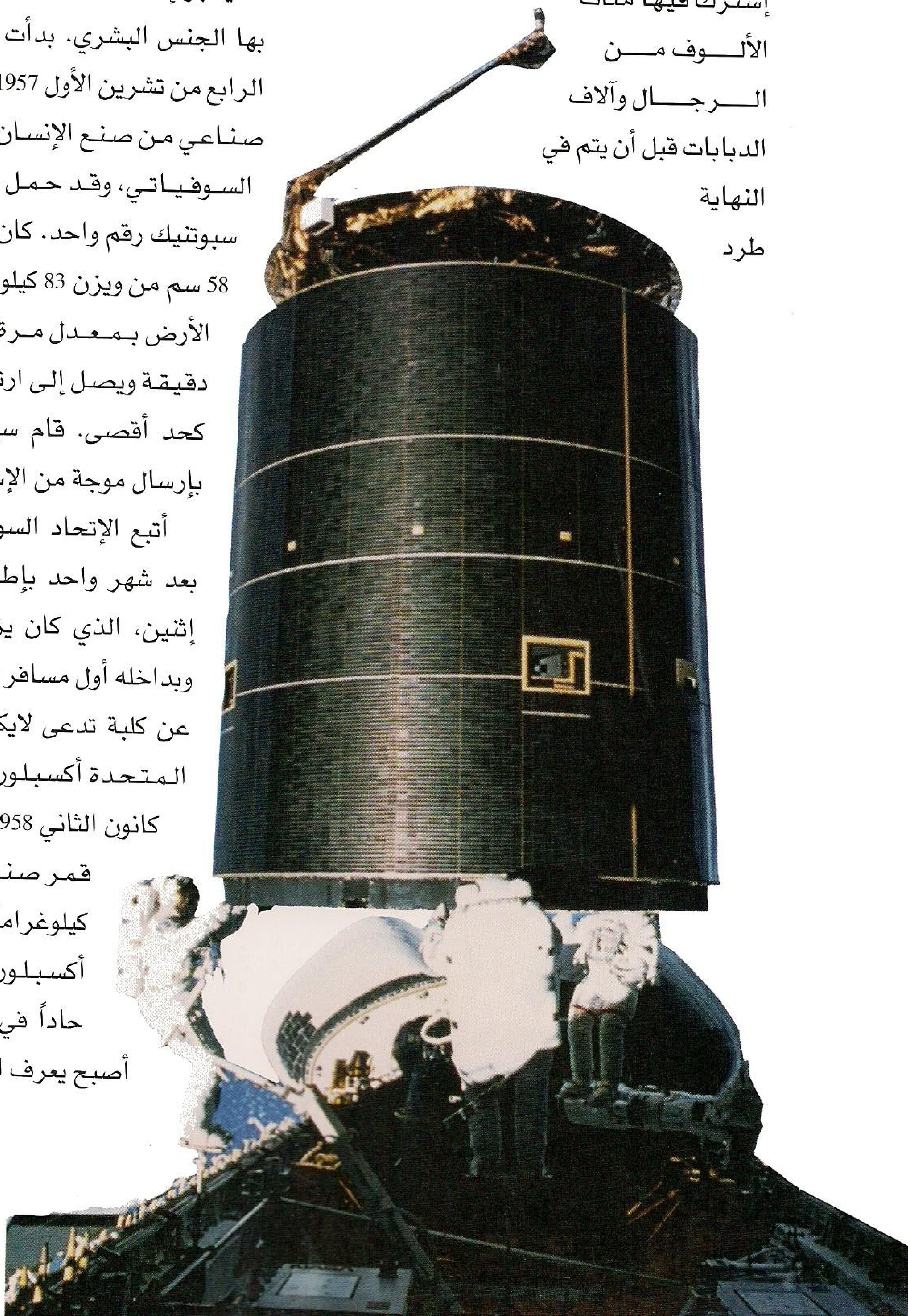

كيف بدأت مغامرة كاسترو للإطاحة بحكم باتيستا؟

كانت كوبا تحت الحكم الديكتاتوري للرئيس باتيستا الذي كان فاسداً وقمعياً.
منيت الثورة التي قامت بقيادة

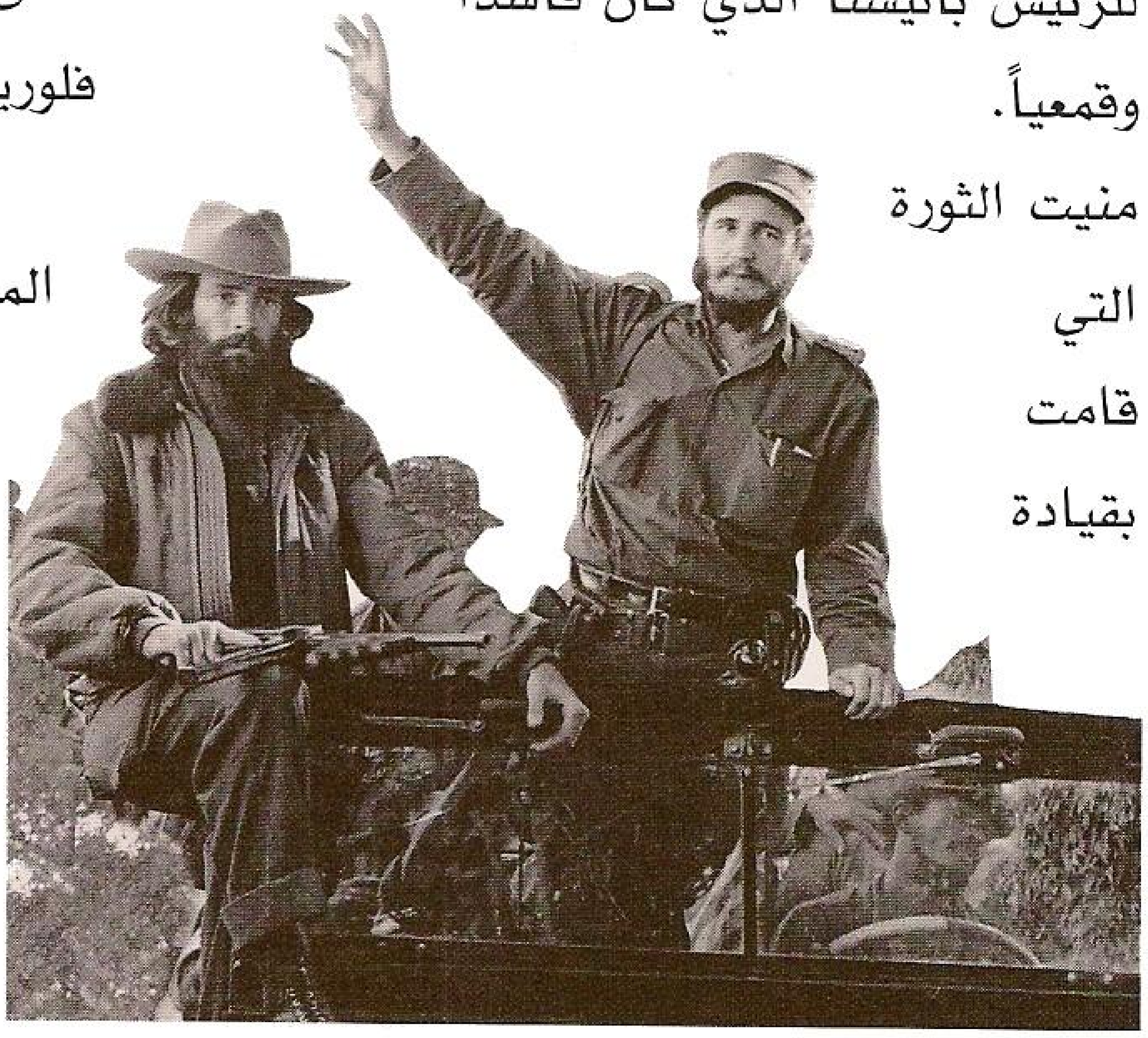

المحامي فيدل كاسترو في العام 1953م بالفشل، لكن برجوعه إلى كوبا في العام 1956م تعلّم كاسترو من فشله السابق وترأس مجموعة من أتباعه وراح يشن حرب عصابات.

وفي كانون الثاني 1959م تمكن كاسترو وأخيراً من الإطاحة بالرئيس باتيستا، الذي هرب إلى جمهورية الدومينكا. وبعد أن أصبح كاسترو رئيساً للوزراء وقام بإصلاح كوبا على أسس شيوعية وصادر المزارع التي كان يمتلكها الأمريكيون.

وسرعان ما تطورت العلاقات الحميمة بين كوبا والاتحاد السوفياتي فازداد قلق الولايات المتحدة من فكرة وجود بلد موالٍ للسوفييت على بعد 150 كيلومتراً فقط من ساحل فلوريدا.

وفي العام 1961م قام المنفيون الكوبيون المدربون في الولايات المتحدة بهجوم فاشل على كوبا في خليج الخنازير، وقد شهدت السنة التالية إقتراب كل من الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي إلى حافة الحرب، عندما اكتشفت المخابرات الأميركية عن وجود قواعد للصواريخ السوفياتية في كوبا.

متى بدأت مغامرة إطلاق أول رجل إلى الفضاء؟

إن أول رجل أطلق إلى الفضاء هو الروسي يوري غاغارين. ففي 12 نيسان 1961م دار غاغارين حول الأرض مرة، في المركبة

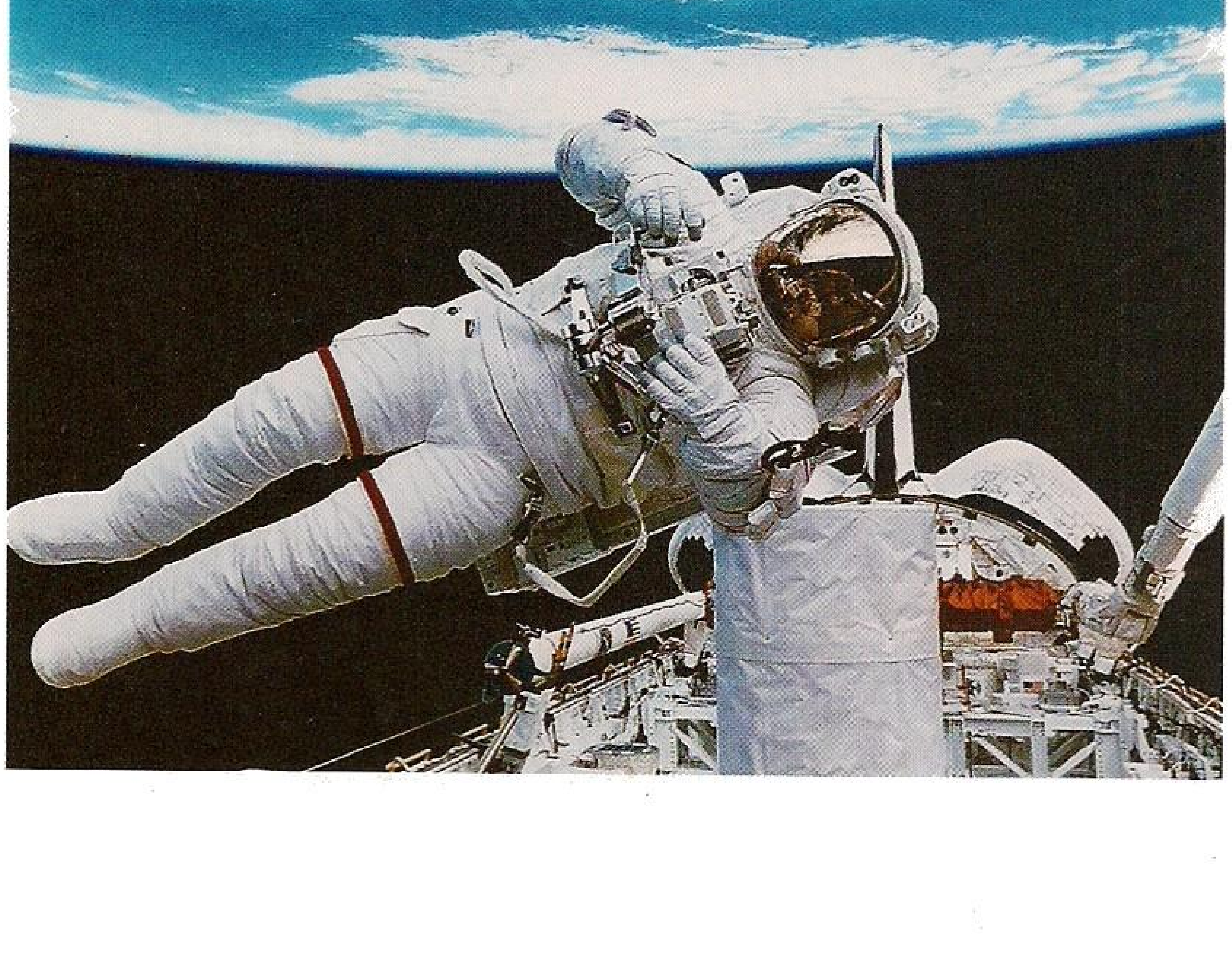

الفضائية فوستوك واحد، وبقي في الفضاء لمدة ساعة وثمانية وأربعين دقيقة، وقد دام المسار الفعلي 34, 89 دقيقة.

أطلقت المركبة ڤوستوك واحد من قاعدة تايوراتام الفضائية في كازاخستان، عند الساعة 9,07 بتوقيت موسكو (6,07 بتوقيت غرينيتش). دارت الكبسولة حول الأرض بسرعة قصوى بلغت 28,090 كيلومتراً على ارتفاع بين 258 و340 كيلومتراً.

كانت العودة إلى الأرض مصحوبة بإطلاق صواريخ عكسية بعد أن استدارت المركبة بصورة أوتوماتيكية. دخلت المركبة ڤوستوك واحد جو الأرض وأطلق منها غاغارين وحُمل باتجاه الأرض بواسطة مظلة. نزل في أرض محروثة بالقرب من قرية سميلوڤاكا، وسط الكثير من دهشة عاملين في المزرعة.

قال غاغارين أنه بتحليقه الأسطوري قد فتح الطريق إلى النجوم. قُتل غاغارين إثر تحطم طائرته في شهر آذار 1968م، بعد أن كان قد منح أعلى وسام في الإتحاد السوفياتي.

كيف بدأت مغامرة الحرب في الكونغو؟

في اللقاء الذي عقد بين البلجيكيين والممثلين الكونغوليين في بروكسل من 20 كانون الثاني ولغاية 20 شباط 1950م، تم الاتفاق على منح الكونغو (زائير) إستقلالاً تاماً في الثلاثين من تموز من تلك السنة.

لكن السلام لم يأتِ بسهولة، فقد شهدت بقية السنة سلسلة من النزاعات القبلية في أنحاء متعددة من البلاد. فتقاتل العديد من القبائل في شهر تموز، وأضرب موظفو النقل البلجيكيين وثار الجيش. فوضعت القوات البلجيكية الموجودة في البلاد على أهبة الإستعداد.

إنفصلت مقاطعتا كاتنغا وكاساي عن بقية

البلاد وحدثت عدة إضطرابات خطيرة في ليوبو لدقيل العاصمة. فأرسلت الأمم المتحدة إلى الكونغو قوة طوارئ تابعة لها ، لكن الثورة لم تخمد إلا في أوائل عام 1963م.

ظلت الشؤون الكونغولية غير مستقرة لسنوات عديدة، لكن في العام 1970م أعلن جوزيف موبوتو رئيساً للجمهورية وحملت البلاد إسم زائير في العام 1971م.

كيف حدثت مغامرة الهجوم على تشيكوسلوفاكيا؟

في شباط عام 1948م تسلم الشيوعيون السلطة في تشيكوسلوفاكيا بالقوة، فوجد جان مازاريك، وزير الخارجية مقتولاً. إشتُبه بأن أعداءه قد قذفوا به من نافذة بيت في العاصمة براغ. وفيما بين عامي 1945م و1948م أصبحت كل بلدان شرقي وجنوب أوروبا تحت السيطرة الشيوعية، ما عدا اليونان وتركيا. أما يوغوسلافيا، فقد كانت بقيادة المارشال تيتو، وبقيت مستقلة عن الإتحاد السوفياتي بالرغم من كون حكومتها حكومة شيوعية.

كان زعيم الحزب الشيوعي، ألكسندر دوبشيك المحرّض الرئيسي لتحرير تشيكوسلوفاكيا في العام 1968م. وقد استطاع تخفيف الرقابة على الصحف واستيراد الأدب الغربي. لكن على أثر تزايد روح الحرية داخل تشيكوسلوفاكيا تزايد أيضاً قلق البلدان الأخرى من حلف وارسو.

وبالرغم من كتاب الإحتجاج للزعماء التشيكيين، والحملة ضد دوبتشيك في الصحافة السوفياتية، والحشود الهائلة للقوات السوفياتية على الحدود التشيكية، والمحادثات بين الزعماء التشكيين والسوفييت، لم تتمكن من إثناء دوبتشيك وأتباعه عن الخط الذي اختاروه.

وخلال ليلة 20 ـ 21 آب قام ستون ألفاً من قوات الإتحاد السوفياتي، وألمانيا الشرقية، وبولونيا، وهنغاريا، وبلغاريا بمهاجمة تشيكوسلوفاكيا. عبّر التشيكيون عن عدائهم المكشوف ضد المهاجمين لكن الرقابة فرضت تدريجياً، وألغيت برامج التحرير، وتم إبعاد كل الزعماء المتورطين بهذه السياسة واستبدلوا بزعماء موالين للسوفييت.

متى بدأت أول مغامرة للسير في الفضاء؟

في الثامن عشرة من آذار عام 1965م، أصبح رجل الفضاء الروسي ألكسي ليونوف أول رجل يغادر المركبة الفضائية ليسير في الفضاء.

كان ليونوف متصلاً بالمركبة الفضائية فوكشود رقم إثنين بواسطة حبل. وفي هذه التجربة التي كان الهدف منها إجراء المزيد من إكتشاف الفضاء. سبح ليونوف في الفضاء لمدة عشرين دقيقة.

متى بدأت أول مغامرة للهبوط على سطح القمر؟

إن خطوة هائلة للإنسان في مجال الفضاء حدثت عندما قام رجل الفضاء الأميركي، نيل أرمسترونغ، بالخروج من المركبة القمرية أبولو 11 في 21 تموز 1969م ليصبح أول رجل يطأ القمر بقدمه.

كان مع أرمسترونغ في هذه الرحلة الأسطورية كل من الكولونيل إدوين آلدرين والكولونيل مايكل كولينز.

أطلقت أبولو 11 بواسطة صاروخ ساتورن 5 من قاعدة كاب كينيدي في 16 تموز. وبعد عشرين دقيقة من الإطلاق كانت المرحلة الثالثة من الصاروخ قد وضعت السفينة الفضائية في مدار حول الأرض قبل أن تبدأ رحلتها إلى القمر البالغة 328,000 كيلومتر.

بقي رجلا الفضاء على سطح القمر لمدة إثنتين وعشرين ساعة، يكتشفان، ويجمعان عينات من التربة، ويقومان بإجراء التجارب. ثم أقلعت المركبة الفضائية «إيغل» معيدة رجلي الفضاء إلى سفينة القيادة كولومبيا. دخل كل من أرمسترونغ وآلدرين سفينة القيادة لينضما إلى كولينز الذي ظل يراقب في مدار القمر.

وبعد هبوط رجال الفضاء في الباسيفيكي في الرابع والعشرين من تموز إستقبلهم الرئيس نيكسون على ظهر حاملة الطائرات هورنيت وحيّاهم قائلاً: «لقد كان هذا أعظم أسبوع منذ الخليقة». وقد راقب هذه الحدث الأسطوري ملايين الناس في العالم على شاشات التلفاز.

متى بدأت مغامرة إطلاق المختبر الفضائي؟

أطلق سكايلاب في الرابع عشر من أيار 1963م وكان أول محطة فضائية أميركية مأهولة. هذه المهمة الأولى ضمّت كلاً من رجال الفضاء، شارلز كونراد، الدكتور جوزيف كيروين، وبول ويتز للقيام بتجارب فضائية هامة. كانت هذه الأبحاث تقتصر بصورة رئيسية على مدى تحمل الإنسان لحالة إنعدام الوزن لفترات طويلة.

لقد ظهر بداية أن هذه المهمة يجب أن تلغى لأن مجموعة ألواح الطاقة الشمسية لم تفتح وتحطم درع شهاب السفينة الفضائية بعد الإطلاق بقليل. عندئذٍ تأجل إطلاق رجال الفضاء حتى 25 أيار. وقد هبط بنجاح الرواد على الأرض وفي اليوم التالي ثبتوا ما يشبه المظلة فوق سكايلاب لتقيهم من حرارة الشمس الحادة. وقد ساعدهم هذا العمل على مواصلة مهمتهم المقررة لمدة 28 يوماً، ترك بعدها سكايلاب في مداره جاهزاً للإستعمال في مهمتين متتاليتين.

كيف تمت أول مغامرة فضائية بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي؟

بالرغم من التنافس الشديد في اكتشاف الفضاء بين كل من الولايات المتحدة الأميركية والإتحاد السوفياتي، فقد كان هناك بعض التعاون، الذي توّج في شهر تموز 1975م، بأول مهمة فضائية مأهولة.

أطلقت المركبة الفضائية سيوز 19 في الخامس عشر من تموز من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان في الإتحاد السوفياتي. وعلى الجانب الآخر من العالم، وبعد سبع ساعات ونصف، أطلقت المركبة الفضائية أبولو 18 من قاعدة كاب كينيدي في فلوريدا بالولايات المتحدة الأميركية.

وفي اليوم التالي اتبعت كلا المركبتين مداراً دائرياً يبعد 225 كيلومتراً عن الأرض واتصلتا معاً عند الساعة 12، 16 بتوقيت غرينيتش في السابع عشر من تموز. بقيتا متصلتين معاً لمدة يومين وانتقل طاقما المركبتين من مركبة إلى أخرى، وقاما بالتجارب وتشاطرا وجبات الطعام.

متى حلّق أول مكّوك فضائي؟

في الثاني عشر من نيسان 1981م، قام المكوك الفضائي الأميركي كولومبيا بأول تحليق له إلى الفضاء والعودة، وبداخله رجلين. كان هذا المشروع في طور التقدم منذ العام 1972م وحتى هذا التاريخ كلف المكوك حوالي عشرة بلايين من الدولارات. أقلع المكوك بشكل منحنٍ مثل الصاروخ، وبعد تحليق لمدة يومين في مداره حول الأرض، إنزلق نزولاً ليهبط في قاعدة بكاليفورنيا كطائرة عادية. إذاً أصبحت هذه السفينة الفضائية الأولى قابلة للإستعمال ثانية وقامت بعدد من الرحلات المتتالية، وكان بإمكانها إجراء مجموعة من التجارب العلمية. في العام 1983م أُطلق مكوك فضائي ثان يحمل اسم تشالنجر. وفي العام 1986م أصيب تشالنجر بنكبة عندما انفجر بعد إطلاقه، فقتل كل من كان على متنه.

كيف حصلت مغامرة إسرائيل في الإغارة على مطار عنتيبي في أوغندا؟

في السابع والعشرين من حزيران 1976م قامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بخطف طائرة إير فرانس كانت تقوم برحلة جوية من تل أبيب في إسرائيل إلى باريس. صدر الأمر إلى قائد الطائرة أن يحوّل إتجاه طائرته إلى مطار عنتيبي في أوغندا وكان مطلب الخاطفين هو إطلاق سراح 53 من المعتقلين العرب في سجون إسرائيل. وفي مطار عنتيبي أفرج عن نصف الركاب،

الإسكندر العظيم

لكن 106 ركاب، معظمهم من اليهود، بقوا سجناء في المطار. في البداية زعمت الحكومة الإسرائيلية بأنها ستتفاوض مع الخاطفين، لكنها في السر أعدّت غارة كوماندوس على مطار عنتيبي. وفي الثالث من تموز، طار الكوماندوس مسافة 1398 كيلومتراً من إسرائيل إلى عنتيبي وهبطوا على مدرج المطار. وبمعركة إستغرقت نصف ساعة، قتل فيها الخاطفون السبعة، إضافة إلى عشرين من الحراس الأوغنديين.

وقتل أيضاً ثلاثة من الرهائن وضابط إسرائيلي، لكن بقية الرهائن تم تحريرهم وأعيدوا إلى إسرائيل.

كيف بدأت مغامرة الإسكندر العظيم؟

تعتبر حياة الإسكندر المقدوني الأكثر إثارة في التاريخ. فقد استطاع في عشر سنوات أن يوسّع مملكته الصغيرة لتصبح إمبراطورية تغطي كل البلدان الواقعة بين اليونان والهند.

كان الإسكندر إبن فيليب الثاني ملك مقدونيا، الدولة الصغيرة في شمال اليونان. كان فيليب حاكماً عدائياً حارب جيرانه واحتل كل اليونان. وبالرغم من إنهماكه في الحروب فإنه لم يهمل عائلته وابنه الصغير الإسكندر الذي أحبه كثيراً وأوكل مهمة تعليمه إلى الفيلسوف الكبير أرسطو.

وعندما بلغ الإسكندر العشرين من عمره أصبح ملكاً. وكان في ذلك الحين قد اصطحبه والده إلى عدد من المعارك وتولى إمرة بعض فصائل الجيش بكل مهارة جعلته موضع حب واحترام رجاله.

وما أن تولى العرش حتى قرر أن يحقق طموح أبيه في احتلال آسيا الصغرى. فجهز جيشاً ضخماً وجهزه بأفضل أنواع الأسلحة المتوفرة وقاده باتجاه آسيا. وفي سلسلة من الحملات التي تأخذ بالأنفاس إحتل سوريا، والمدن الفينيقية وحتى مصر. وعندما وصل إلى مصر بنى فيها مدينة جديدة سماها الإسكندرية. وفي السنة التالية سار بجيشه عبر بلاد ما بين النهرين ثم نزولاً إلى قلب الإمبراطورية الفارسية التي كانت أعظم

إمبراطورية عرفها اليونانيون في تلك الفترة. وفي أرابيلا قهر الفرس الذين كانوا بقيادة داريوس الثالث وعزله عن العرش وأعلن نفسه ملكاً. إحتل المدن الفارسية، وبابل، وسوسه، ولكي يجعل حكمه مقبولاً تزوج من الأميرة الفارسية روكسانا. عزل العديد من موظفي داريوس واستبدلهم بالمقدونيين بهدف نشر الحضارة والثقافة اليونانية.

وبعد استراحة قصيرة سار بجيش جديد نحو الهند ووصل إلى الصين التي كانت أقصى طموحاته لأنه سمع عنها الكثير. وبحلول صيف عام 326 ق.م. وصلت قواته إلى شاطئ نهر الهندوس واكتسح ما كان يعرف بولاية البنجاب. وبعد ذلك بلغته أنباء الثورة التي اندلعت في بلاد فارس فترك الصين عائداً لإخماد الثورة. وصل إلى بابل عام 323 ق.م. حيث أصيب بحمّى خطيرة، ربما كانت الملاريا. لم يكن لهذه الحمى من علاج فتوفي عن عمر 33 سنة وهو سيد أعظم إمبراطورية كانت معروفة في العالم.

لسوء الحظ لم يكن للإسكندر من أبناء، فتركت الإمبراطورية بأيدي جنرالاته، الذين قسّموها فيما بينهم وسرعان ما سقطوا الواحد تلو الآخر.

كيف حدثت ثورة الفيليبين؟

حكم الرئيس فرديناند ماركوس الفيليبين إحدى وعشرين سنة وكانت حكومته موضع كره شديد بسبب فساده وعدم كفاءتها. كان ماركوس وزوجته إميلدا موضع شبهة بتهريبهما مبالغ طائلة إلى الخارج، وشراء أملاك باهظة الثمن وهما يعيشان حياة مليئة بالبذخ والرفاهية بينما شعب الفيليبين يعاني من البطالة والفقر.

وعندما بدأت الإنتخابات الرئاسية في السابع من شباط 1986م، جوبه ماركوس بمعارضة السيدة كوري أكينو التي كان زوجها بيننغو من أشد معارضي ماركوس. قتل بيننغو أكينو في مطار مانيلا في العام 1986م، واشتبه بأن لماركوس ضلعاً في هذه الجريمة. فاز ماركوس في الإنتخابات، لكن مؤيدي أكينو اعترضوا واتهموه بتزوير الإنتخابات لمصلحته. تحولت الإحتجاجات والتظاهرات

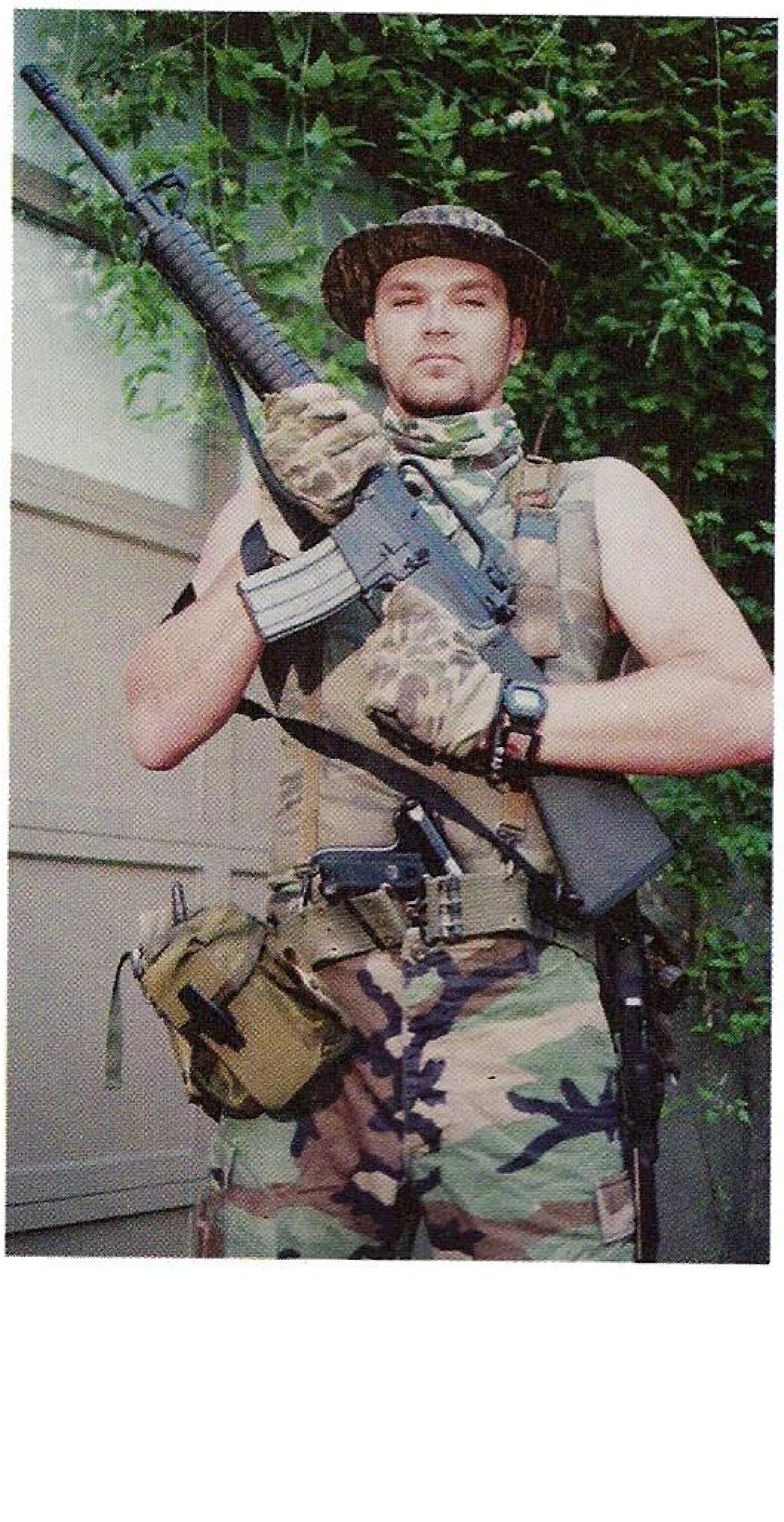

إلى عنف، وانقلب بعض وزراء ماركوس ضده، فاستنجد بالولايات المتحدة طلباً للمساعدة، لكنها رفضت طلبه.

أجبر ماركوس وزوجته على مغادرة الفيليبين والذهاب إلى المنفى، وبعد ذلك أصبحت السيدة أكينو رئيسة للجمهورية بدلاً منه.

إتخذ ماركوس من جزر هاواي منفى له، لكنه لم يعش طويلاً وتوفي في المنفى، علماً بأن حكومة الفيليبين لاحقته أمام المحاكم مطالبة إياه بإعادة الأموال الطائلة التي قام بتهريبها.

من هو الجنرال هنيبعل؟

إسم هنيبعل من أشهر الأسماء في التاريخ. ففي عصره، الذي بلغ حوالي 15 سنة، كان الذعر يدب في قلب كل روماني سمع به. كان عسكرياً فذاً وهو إبن هاميلكار باركا أحد جنرالات قرطاجة وكان قائداً في أول حرب بين القرطاجيين

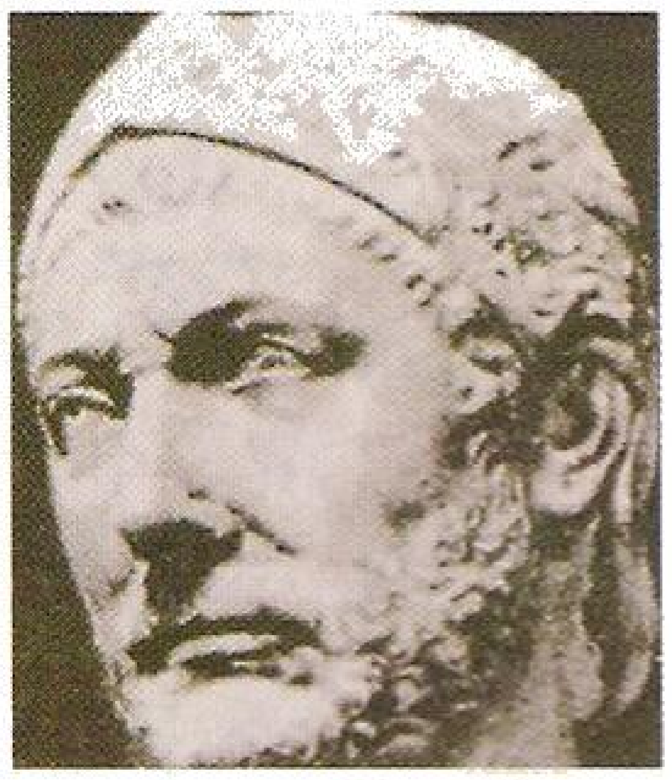

الجنرال هنيبعل

والرومان. عندما كان غلاماً أجبره والده أن يعطيه وعداً بمحاربة الرومان كلما استطاع.

وفي العام 220 ق. م. شعر القرطاجيون بقوتهم الكافية لتجديد الحرب ضد روما، وعينوا هنيبعل قائداً على جيش كبير وأرسلوه إلى إسبانيا. إشتهر هنيبعل بقدرته على مفاجأة أعدائه فاحتل مدينة ساغونتوم الروماني على الساحل الشمالي الشرقي، وسرعان ما اكتسح إسبانيا واتجه نحو جبال الألب بحوالي خمسين ألفاً من جنوده ومئات الأفيال والحيوانات الأخرى.

بدأ عبور تلك الجبال الباردة سيراً على الأقدام، وكانت رحلة مشاة إنزلقت فيها الفيلة ووقعت فوق الثلوج وهي تصرخ وتزمجر، وبوصول الجيش إلى سهول إيطاليا على الجانب الآخر كانت الحيوانات قد نفقت ومئات الألوف من رجاله توفوا. لكنه بالألوف الذين ظلوا على قيد الحياة إستراح قليلاً على سفوح التلال ثم تابع سيره وراح بعبقريته الفذة يدمر كل جيش يرسله الرومان لمحاربته. ويقال بأنه استطاع أن يدحر حوالي ثمانين ألفاً من الخيالة والمشاة الرومانيين حتى وصل إلى أبواب روما التي لم يبق فيها سوى مقاومة رمزية. لكن جنود هنيبعل كانوا منهكين وبحاجة إلى الراحة. وهكذا فإنه بدلاً من الهجوم راح يدمر المناطق الريفية مما ترك الجيش الروماني واقفاً

لا يستطيع عمل شيء. وقام مجلس الشيوخ الروماني بتعيين كوينتوس فابيوس مكسيموس ديكتاتوراً ومنع الجيش دخول حرب خنادق مع هنيبعل.

وبعد بعض سنوات إستدعي هنيبعل ليدافع عن قرطاجة ضد جيش روماني توجه إليها بقيادة بابليوس كورنيليوس سيبيو. وتقابل الجيشان لأول مرة في زاما حيث انكسر هنيبعل الذي كان انكساره إنكساراً فاضحاً لقرطاجة.

ترك هنيبعل قرطاجة وراح يتجول في الشرق الأدنى دون أن ينسى قسمه بمحاربة الرومان. عمل مستشاراً لأنتيوخوس العظيم وانكسر في معركة ماغنيسيا فهرب ثم تناول السم بعد بضع سنوات فمات. كانت نهاية حزينة لهذا القائد العظيم. لكن شهرته ظلت باقية بسبب عبوره لجبال الألب وانتصاراته المتلاحقة ضد الرومان والتي لم تعادلها إنتصارات في التاريخ.

من هو سبارتاكوس؟

سبارتاكوس عبد روماني وزعيم ثائر عمل في مدرسة للعبيد الذي كانوا يتدربون على القتال كمصارعين في ميدان الصراع في إيطاليا في سبيل تسلية النبلاء الرومانيين. وفي العام 71ق.م. قام بتنظيم ثورة مع العبيد في المدرسة، وسرعان ما ذاعت شهرته في أنحاء البلاد. وبالرغم من لونه الأبيض فقد تجمع حوله الألوف من العبيد وقبلوا بقيادته لهم. أرسل مجلس الشيوخ الروماني عدداً من الجيوش لمحاربته لكنه قهرهم جميعاً.

وبعد ذلك أعطيت القيادة لماركوس كراسوس، وفي عام 71 ق.م. قهر سبارتاكوس في معركة قتل فيها هذا الثائر المغامر. ويقال أن كراسوس صفّ الطريق من روما إلى كابوا بصلبان علقت عليها عدة ألوف من الذين ظلوا أحياء بعد المعركة، كدرس لغيرهم.

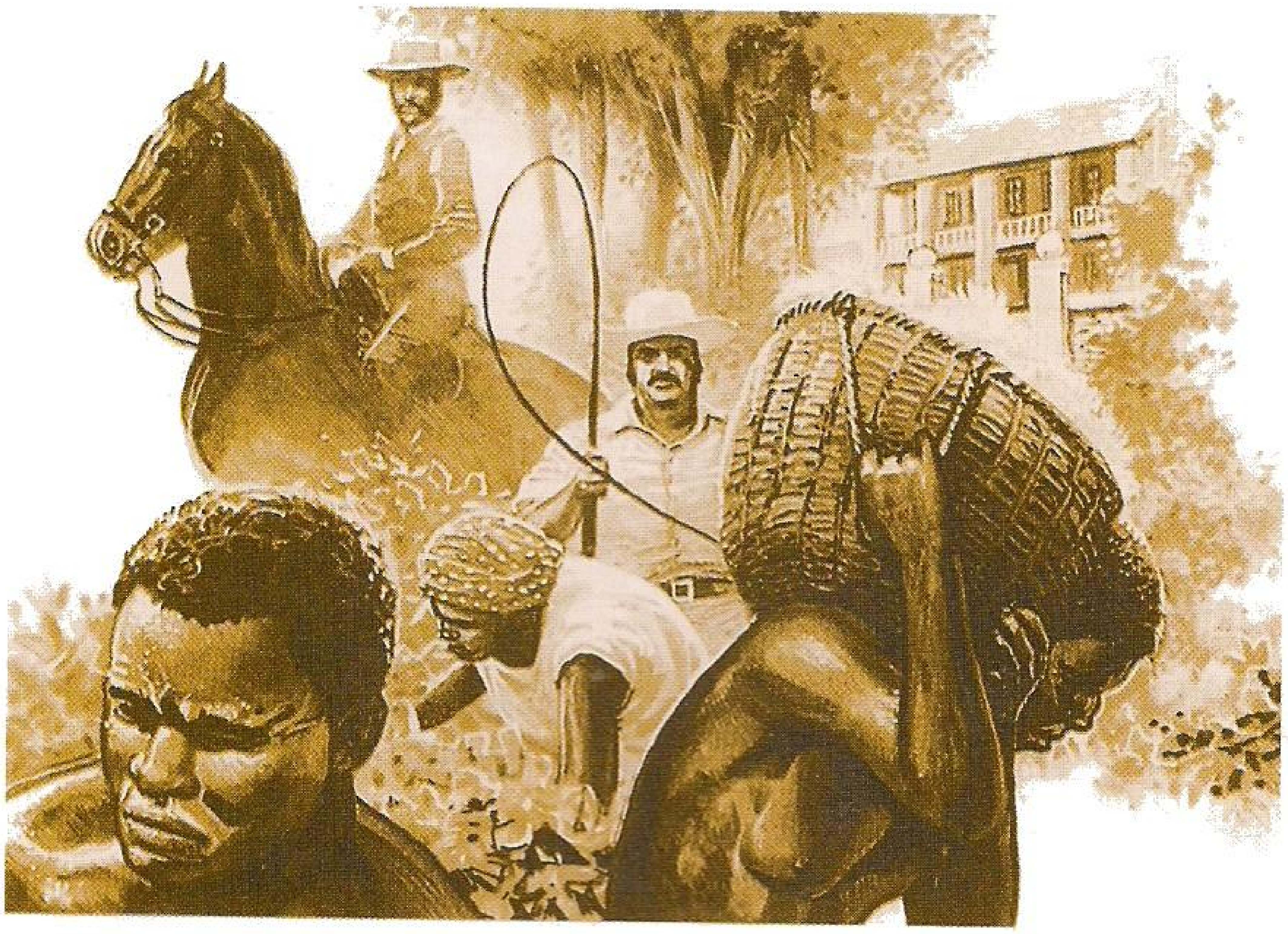

لماذا انتحر المغامر مارك أنطونيو؟

إسمه من أشهر الأسماء في التاريخ الروماني، فقد كان مارك أنطونيو جنرالاً ورجل سياسة روماني، وكان صديقاً للقيصر، وعاشقاً لكليوباترا. هذا الروماني الثائر، كان خليطاً من المواهب والعيوب. كان جنرالاً طيباً، وقائداً ممتازاً، متواضعاً مع رجاله، وسياسياً شجاعاً وعنيفاً إلا أنه كان متهوراً في بعض الحالات وقد وبّخه القيصر أكثر من مرة لتعاليه بنفسه، ومع ذلك فإن أحداً لم يحب قيصر مثله.

عمل مع القيصر في العام 54 ق.م. وقد ساعده الرجل العظيم على كسب عدة مناصب هامة. وعندما قتل يوليوس قيصر كان أنطونيو هو الذي خطب في الجمهور المذهول في روما وحثّه على الانتقام من المتآمرين . ثم ما لبث أن انضم إلى قوات أوكتافيان، حفيد ووريث قيصر، والذي أصبح يدعى فيما بعد أوغسطس، ثم انضم إلى لابيدوس وقسّما العالم الروماني بينهما وحكماه، وكانت حصة أنطونيو المقاطعات الشرقية.

كانت مصر إحدى تلك المقاطعات وفي حوالي العام 40 ق.م. إلتقى كليوباترا ثانية وفي هذه المرة سحره جمالها، بالرغم من زواجه لتوه من إمرأة أخرى. وسرعان ما عاش مع كليوباترا وحكما مصر معاً. كل هذا جعله يهمل المقاطعات الأخرى، وعندما تحرك للحرب هُزِم.

قام أوكتافيان بترتيب

النظام في الشرق فطرد أنطونيو. وقامت الحرب بعد ذلك، وانهزم أنطونيو في معركة أكتيوم العظيمة في العام 31 ق.م. ولما شعر بأنه فقد كل شيء أقدم على الإنتحار.

كيف قامت الملكة بوديكا بمغامرتها؟

عندما هوجمت بريطانيا من قبل أولوس بلوتيوس في العام 41 ق.م. قبل براسوتاغوس، ملك إيست أنجليا، السلطة الرومانية ومارس الحكم بسلام. توفي براسوتاغوس في العام 60 ق.م. وتسلّم الرومان مملكته. وقد تبيّن لهم أنهم بهذه العملية قد أهانوا وأساؤوا معاملة أرملته بوديكا، المرأة السلتية الجميلة الشجاعة.

وبعد فترة وجيزة، تحرك الجيش الروماني باتجاه الغرب، لاحتلال ويلز. فانتهزت بوديكا فرصة مغادرته وقامت بثورة بعد أن التفّ البريطانيين السلتييت الوطنيين حولها. وجاءها الدعم بسرعة، وفي العام 61 ق.م. أصبحت قوية بما فيه الكفاية لاحتلال المدن الرومانية الجديدة في كولشستر، وسانت ألبانز ولندن ففعلت. وقامت قواتها المنتصرة بذبح السكان وحرق المباني.

عاد الحاكم الروماني، سوتونيوس بولينوس، على وجه السرعة من ويلز وفاجأ بوديكا بمعركة قرب إيست ميدلندس. حاربته مع شعبها بكل شجاعة وعناد لكنها هزمت بسبب تفوق التنظيم الروماني. فتناولت بوديكا السم وماتت.

كيف قام نيرون بإحراق روما؟

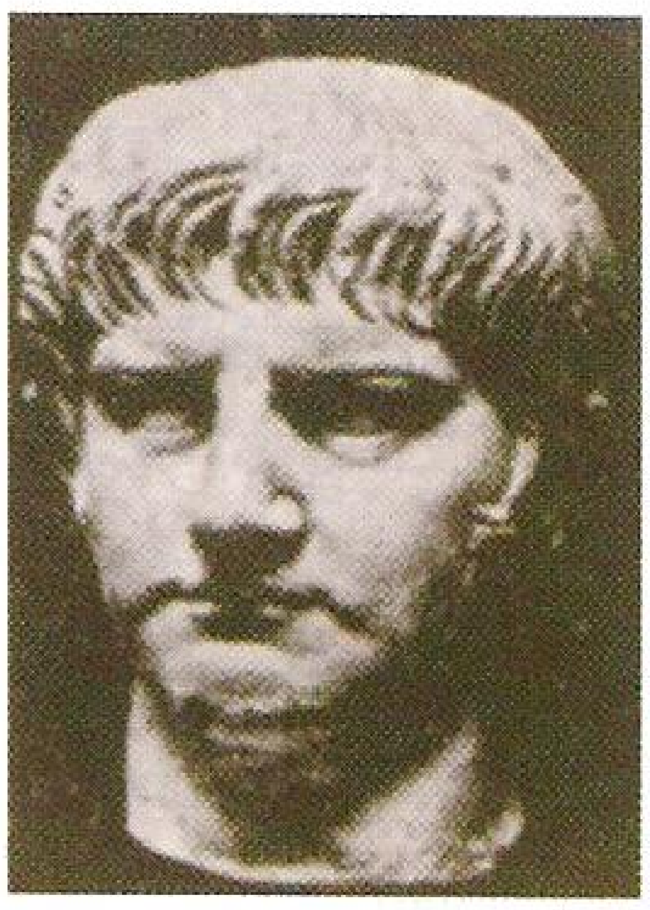

نيرون

كان نيرون الإبن الأصغر لأغريبينا وربيب الأمبراطور كلوديوس. نشأ كطفل على يد الفيلسوف والسياسي الكبير لوشيوس سينيكا، الذي كان له تأثير طيب عليه. وفي العام 54 ق.م. وكان عمره 17 سنة، أصبح إمبراطوراً، وأصبح سينيكا مستشاره الأول. وكان لسيكستوس بوروس، قائد الحرس الإمبراطوري تأثير بالغ عليه. فقد استطاع لعدة سنوات إبقاء نيرون بعيداً عن شهواته الخبيثة.

وبالرغم من ذلك فإن نيرون في العام 59 ق.م. نجح في قتل أمّه، لأنه كان يكره نصيحتها. ثم قتل زوجته بوبيا، عن طريق رفسها وهي حامل. وبعد هذه الحادثة إنهار وفقد السيطرة على نفسه وأمضى بقية حكمه يتعامل بوحشية مع كل من هم حوله. أخذ دوراً في الألعاب والمسرحيات في سيرك بروما.

قام بإعدام أناس أبرياء، لكي يصادر ثرواتهم ويستطيع تبذيرها كيف يشاء.

وفي العام 64 ق.م. إندلع حريق مدمّر في روما لم يخمد إلاّ بعد أسبوع، بعد أن أحرق أكثر من نصف المدينة. إتهم نيرون بإشعال الحريق، وقيل أنه كان يعزف على قيثارة وهو يراقب لهب الحريق. ومع ذلك، فهناك دليل بأنه في الواقع قد ساعد كثيراً للسيطرة على الحريق المدمّر.

وفي العام 68 ق.م.، قام بعض جنرالاته بالثورة عليه وطرده إلى خارج روما، فانتحر في الطريق.

كيف غامر قسطنطين في سبيل التاج؟

يعتبر قسطنطين العظيم من أشهر شخصيات التاريخ الروماني. قضى معظم أيام شبابه يحارب في سبيل الفوز بتاج روما الأمبراطوري، الذي حصل عليه أخيراً في العام 324 ق.م.، عندما قهر آخر منافسيه، ليسينيوس، وأعدمه. وسرعان ما فاز بالعرش الروماني، فقرر نقل عاصمة الأمبراطورية إلى الشرق، واختار بيزنطة، الميناء الصغير على البوسفور، التي كانت على الطرف الشرقي الأبعد لأوروبا. لم تكن تلك الفكرة بجديدة، فقد فكر يوليوس قيصر بنقل العاصمة إلى الشرق في العام 45 ق.م. لكن قسطنطين خاض أكبر معاركه بالقرب من روما، على جسر ميلفيان.

وفي خلال ست سنوات كانت المدينة الجديدة جاهزة تماماً. أطلق عليها إسم القسطنطينية، وزخرفها بالنصب والتماثيل والأعمال الفنية التي جلبها من كل أنحاء الإمبراطورية، والتي كان معظمها من روما نفسها.

قهر قسطنطين كل منافسيه، وجعل نفسه أمبراطوراً أوحداً، وبنى العاصمة الجديدة، وسمح للمسيحيين بالعيش غير مضطهدين في كل أنحاء الإمبراطورية. توفي قسطنطين تاركاً الإمبراطورية مقسّمة بين أبنائه الثلاثة، واثقاً بأن عمله لم يذهب سدى.

كيف قام القديس باتريك بمغامرته؟

القديس باتريك هو قديس إيرلندا. لكنه ليس إيرلندياً، بل كان إنكليزياً، وابن ضابط، أسره القراصنة خلال غارتهم على ويلز، وباعوه كعبد في مدينة أنتريم. وبعد ست سنوات هرب إلى مدينة جول، استطاع بفطرته أن يجد طريقه ليعود إلى عائلته في ويلز. قال بأنه شاهد رؤيا تقول له بأن مهمته في الحياة هي أن يضم إيرلندا تحت جناحي الديانة المسيحية. وهكذا رجع إلى مدينة جول ليدرس في أحد أديرتها.

وفي العام 432 ق.م. أرسله البابا سيليستين الأول إلى إيرلندا وعينه قسيساً. نزل في ويكلو، فأهانه السكان المحليون، لكنه استقبل في بلاط الملك لاوغهير، الذي منحه الحماية وسمح له بالتبشير والوعظ.

شيّد باتريك العديد من الكنائس، وعيّن القسيسين وأنشأ المدارس والأديرة. كما قام أيضاً بجعل اللغة اللاتينية لغة للكنيسة. وعندما توفي في حوالي العام 461 ق.م.، كان معظم إيرلندا قد أصبح تحت تأثير الديانة المسيحية.

كيف قام ويليام الأول بمغامراته؟

قلّة هم الرجال الذين اكتسحوا البلاد وأحنوا شعوبها. وهذا الحاكم العظيم يعد واحداً من أعظم الرجال في التاريخ الأوروبي. فقبل أن يبحر بسفنه في أواخر أيلول 1066م، ليهاجم بريطانيا، كان قد خطط ليضمها تحت سلطته. وقد خطط جيداً وجمع أفضل الفرسان في أوروبا ووعد بمنحهم أراضٍ شاسعة في إنكلترا، وقام بتدريب رجاله بخشونة. كما قام بصنع أجزاء جاهزة من

بعض القلاع الخشبية لكي تشحن إلى إنكلترا وتنصب على تلال أرضية لتكون بمثابة حامية ومستودعات للشرطة. حتى أنه بكل دهاء انتظر في الأيام الأخيرة لمعرفة نتيجة القتال بين ملك إنكلترا هارولد الأول، وملك النروج هاردرادا، فكان النصر لإنكلترا. فكر ويليام، أي الفريقين كان الرابح فسيكون منهكاً عندما يلاقيه عند منحدرات سوسكس.

وهكذا كان، فبالرغم من قتال هارولد ورجاله من الإنكليز بكل بأس وقوة ضد النروجيين في معركة قرب هاستينغر، فقد أصبحوا منهكين ولا يمكن مقارنتهم بجنود ويليام المدربين والمرتاحين، وهكذا كانت الغلبة لويليام.

وعندما أصبح ويليام ملكاً قام بفرض أفكاره بشدة على الحكومة والمجتمع بكل مهارة ودقة. وهكذا شعر النورمانيون والسكسون بوزن سلطته وعدالة قوانينه. حتى أن أعظم اللوردات خضعوا له وأقسموا في سالسبوري، وسمح لهم بالمحافظة على أراضيهم. وفرضت ضريبة الولاء للملك على كل قرية وسجلت محتويات كل أرض في كتاب خاص، اعتبر هذا العمل إنجازاً إدارياً هاماً في تلك الأيام. وما قدمه الملك لإنكلترا هو النظام الإقطاعي الذي ظلّ سائداً في أنحاء من أوروبا لعدة سنوات، خاصة في دوقية النورماندي.

هذا الرجل الحسن الخصال، الشجاع ذو الإحساس النبيل توفي في العام 1087م نتيجة سقطة من على صهوة جواده أثناء حصار في إحدى المعارك.

كيف غامر هنري الخامس للوصول إلى العرش؟

إشتهر هنري الخامس بانتصاره العظيم على الفرنسيين في أغنكورت في العام 1415م. لقد كان جنرالاً عظيماً، ومحبوباً جداً بين قواته، لكن طموحه في كسب فرنسا أعاد فتح منافسة طويلة الأجل بين البلدين، وكان وريثه هو الذي عانى الأمرين عند طرده من فرنسا كلها.

كان هنري الإبن الأكبر لهنري الرابع، أول ملك من عائلة لانكستر. وكان في شبابه محباً للمرح، لا يتحمل مسؤولية، ويتخاصم باستمرار مع والده.

وفي العام 1413م خلف والده على العرش، وأصبح مضطراً لتحمل المسؤولية. كان لديه العديد من الأفكار الجيدة للحكومة، لكنه لم يستطع القيام إلا بالقليل منها وذلك لأنه كان منهمكاً جداً ومقيداً برغبته الشديدة في

احتلال فرنسا وجعل نفسه ملكاً عليها. وبعد معركة أغنكورت أجبر الفرنسيين على الموافقة بأن يخلف هو الملك الفرنسي شارلز السادس. وقد تزوج إبنة شارلز، كاترين، وأصبح إبنهما هنري السادس ملكاً على إنكلترا وفرنسا، لكن هذا لم يدم طويلاً.

من هو فاسكو دي بالبوا؟

فاسكو دي بالبوا مغامر إسباني إشتهر أنه أول إسباني وأوروبي يرى المحيط الباسيفيكي من الأرض الأميركية. هاجر إلى هيسبانيولا، أول مستعمرة إسبانية في جزر الهند الغربية، في العام 1500م. وفي العام 1501م أرسل إلى دراين في أميركا الوسطى، وعيّن حاكماً. وفي الخامس والعشرين من أيلول 1513م، شاهد المحيط الباسيفيكي من بقعة على الشاطئ الغربي لدارين، وأعلن رسمياً بأنه من ممتلكات إسبانيا. لم يكن يعرف بأنه محيط شاسع، وأنه أكبر من كل محيطات العالم مجتمعة. كانت نهايته حزينة، إذ تم توقيفه بتهمة الخيانة وأعدم.

من هو فرديناند ماجلاّن؟

فرديناند ماجلاّن ملاّح برتغالي مغامر خدم ملك البرتغال لعدة سنوات كبحّار لكنه في العام 1517م، رغب القيام برحلة حول العالم، فلم يدعمه الملك البرتغالي. وهكذا توجه ماجلاّن إلى ملك إسبانيا الذي قدم له المال. وفي العام

فرديناند ماجلان

1519م بدأ رحلته بخمسة سفن باتجاه الساحل الشرقي لأميركا الجنوبية. نجح في إدخال ثلاثة من سفنه الخمسة عبر مضيق غادر عند أسفل القارة، وقد حمل هذا المضيق إسمه.

اتجه ماجلاّن نحو جزر الهند الشرقية، التي لم يكن يعرفها، لكنه كان قد عرف موقعها، وبعد ثلاثة أشهر من المتاعب الرهيبة، إضطر بحارته خلالها إلى تناول النشارة والجلود، وصل إلى جزر الفيليبين، التي كانت تعرف حينذاك بجزر البهارات.

وبعد بضعة أيام قام السكان العدائيون بذبح ماجلاّن عند نزوله إلى اليابسة، لكن بحارته تمكنوا من إعادة سفنه إلى إسبانيا عبر المحيط الهندي، وحول جنوب إفريقيا، صعوداً عبر الأطلسي إلى إسبانيا. وقد كانت هذه أول رحلة بحرية حول العالم.

من هو فاسكو دو غاما؟

فاسكو دو غاما مكتشف برتغالي مغامر ساهم أكثر من أي رجل في التاريخ في ازدهار مملكة البرتغال الصغيرة. في العام 1497م بدأ رحلته بأربع سفن صغيرة من ليشبونة حول رأس الرجاء الصالح ثم أبحر صعوداً إلى شرقي إفريقيا. وفي ماليندي أخذ معه بعض القباطنة العرب الذين أرشدوه نحو الهند.

وصل إلى كلكوتا في أيار 1498م، وبهذا كان قد أتم أول رحلة بحرية من أوروبا حول إفريقيا إلى الشرق. ملأ سفنه بكل أنواع البضائع كالبهارات، والمجوهرات، والعاج وغيرها، وتوجه عائداً إلى البرتغال، فوصل ليشبونة في العام 1499م. وهناك استقبله الملك والشعب بترحيب حار.

وقد أصبح بعد هذه الرحلة باستطاعة البرتغال المتاجرة بصورة مباشرة الشرق دون الاضطرار إلى دفع الضرائب الباهظة للبلدان المختلفة التي كانت القوافل البرتغالية المحملة بالبضائع تضطر إلى المرور عبرها وصولاً إلى أوروبا.

فاسكو دا غاما

من هو المغامر فرنسيسكو بيزارو؟

منذ حوالي العام 2000 ق.م. بدأت حضارة عظيمة بالنشوء في البيرو، لكن الحضارة الأعظم والأحدث كانت إمبراطورية الإنكا، التي حكمت البيرو من حوالي العام 1100 ميلادية. وفي العام 1530م فعل المغامر الإسباني فرنسيسكو بيزارو في البيرو نفس العمل الذي قام به كورتيس في المكسيك. فقد نزل على الساحل البيروي، وهاجم العاصمة وأسر الحاكم أتاهوالبا.

وعد بيزارو بإطلاق سراحه إن هو ملأ له غرفة بالذهب والفضة. ورسم خطاً في منتصف حائط الغرفة كعلامة على المستوى المطلوب من الذهب. وعندما وصل خدم أتاهوالبا في ملء الغرفة حتى ذلك الخط، قام الإسبان برفعه مسافة قدم أخرى تقريباً، وظلوا يفعلون ذلك حتى وصل ارتفاع المعدن الثمين إلى السقف. ثم أمر بيزارو بإعدام حاكم الإنكا. وسرعان ما انهارت مقاومة البيروبيين، لأن نظامهم كان يقر أن كل السلطة والأوامر تصدر من الحاكم، نزولاً إلى النبلاء وهكذا حتى حكام المقاطعات. لكن أحداً من كل هؤلاء الأشخاص لم يتجرأ على إصدار

القـرار المطلوب، وكل ما فعـلوه أن كل فرد منهم حمل مسؤوليته إلى الآخر.

وهكذا دمّرت حضارة أخرى عظيمة بسبب الثروة، وكل ذلك بإسم المسيحية.

من هو المغامر هيرنان كورتيس؟

هـيرنـان كـورتيس مـغـامـر إسـبـانـي فـتح المكسيك، ويمكن القول بأن كورتيس كان بطلاً عظيماً. قام باحتلال المكسيك وفتح ثروتها المعدنية الهائلة أمام إسبانيا. لكنه بعمله هذا دمّر حضارة مكسيكية قديمة كان يسيطر عليها الأزتيكيون في ذلك الوقت. تميّز سلوك رجاله بالوحشية المخيفة تجاه الشعوب الهندية العظيمة، وقد فعلوا ذلك بإسم المسيحية.

كان كورتيس إبن نبيل إسباني رحل إلى جزر الهند الغربية سعياً وراء المغامرة. وفي العام 1518م أرسله حاكم كوبا الإسباني لاكتشاف الأرض المكسيكية مع قوة صغيرة من الرجال مسلحين ببنادق قديمة ومجهزين بالخيول. جاء إلى الأزتيكيين وتساوم معهم، ثم خدعهم وانقلب عليهم. قام بتدمير عاصمتهم وأسر مليكهم مونتيزوما. بعد ذلك قام بقتل كل الفريق الحكومي، وحوّل النبلاء وعامة الشعب إلى عبيد.

من هو غيدو فاوكس؟

غيدو فاوكس متآمر إنكليزي مغامر وافق أن يساعد في عملية نسف دور البرلمان في عهد الملك جيمس الأول، عندما كان اللوردات ونواب مجلس العموم مجتمعين. قام بترتيب وضع براميل البارود في الأقبية، وقام بإشعال نار الفتيل بنفسه. لكنه ألقي القبض عليه، ونقل إلى السلطات الحكومية وتم استجوابه. وتحت تأثير التعذيب كشف عن العديد من التفاصيل، فتم توقيف روبرت كاتسبي مع آخرين وأعدموا جميعاً.

أما بالنسبة لفاوكس فقد أعدم شنقاً في كانون الثاني 1606م. وحول تاريخ مؤامرته إلى عيد سنوي يحتفل فيه كل سنة في الخامس من تشرين الثاني بإطلاق الألعاب النارية.

من هي فلورنس نايتنغيل؟

فلورنس نايتنغيل ممرضة بريطانية ومغامرة رائدة إعتبرت أشهر إمرأة في القرن التاسع عشر. كانت شهرتها أعظم مما تستحقه إنجازاتها، ويعود قسم من شهرتها لعملها الجيد في إدارة مستشفى الجيش البريطاني في سكوتاري بتركيا خلال حرب القرم وفي إنشاء مدرسة للتمريض في مستشفى سانت جيمس بلندن. وقد أمضت الثلاثين سنة الأخيرة من حياتها جالسة في بيتها معظم الوقت تستقبل الضيوف من كل الطبقات، الذين حضروا لتقديم احترامهم لها. ومن المحتمل أن يكون أعظم إنجاز لها هو أنها أقنعت وشجعت دائرة الحرب بالموافقة معها على تنظيف المستشفى

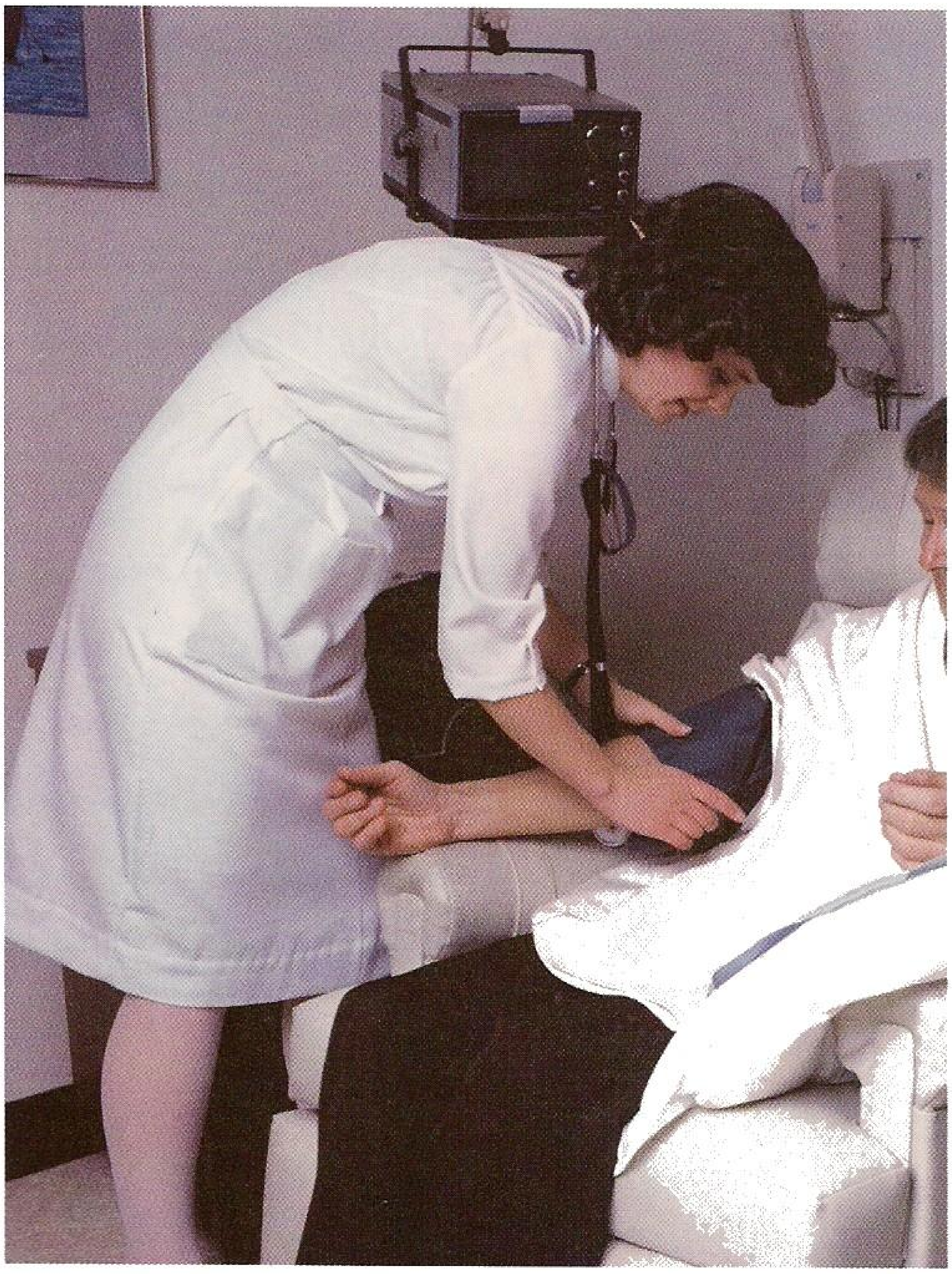

التركي. لقد خلقت الاحترام لخدمة التمريض، وفعلت الكثير في منح الكفاءة لمؤسسة التمريض وللعمل الطبي الصحيح.

من هي إديث لويزا كايل؟

إديث لويزا كايل ممرضة إنكليزية مغامرة أطلقت عليها النار مجموعة جنود ألمانية في بلجيكا خلال الحرب العالمية الأولى، لمساعدتها أسرى الحرب من جنود الحلفاء على الهرب. إلاّ أن صدمة هذا العمل الرهيب أرهب العالم المتحضّر.

كانت الممرضة كايل رئيسة لمستشفى في بروكسل، تحول إلى مستشفى للصليب الأحمر عند اندلاع الحرب. تآمرت مع مجموعة في نفق تحت الأرض، وقامت بمساعدة الجنود الإنكليز، والفرنسيين، والبلجيكيين للوصول إلى الحدود الهولندية. إكتشف الألمان المجموعة وأوقفوا كلاً من إديث كايل والبلجيكي فيليب بوك ونقلاهما إلى محكمة عسكرية حكمت عليهما بالموت. حاول السفير الأميركي في بروكسل إقناع الألمان بالإبقاء على حياتها، لكنه لم يتمكن، ونفذ حكم الإعدام في 12 تشرين الأول.

من هو مايكل كولينز؟

مايكل كولينز زعيم إيرلندي مغامر أعتبر أعظم إيرلندي منذ عهد الملك بريان بورو. وُلد وتعلّم في مدينة كورك، وقضى عشر سنوات في الخدمة المدنية الإنكليزية في لندن، وعاد بعد ذلك إلى إيرلندا لينضم إلى الحركة الجمهورية. وفي ثورة عيد الفصح في العام 1916م قام بأسر المدير العام للبريد، لكنه تخلى عن هذه العملية عندما استسلم الزعماء الآخرون.

نجا كولينز بأعجوبة من حكم بالموت، لكنه سجن وأطلق سراحه فيما بعد . قام بعد ذلك بتأسيس منظمة المقاومة من جديد، وفي ثلاث سنوات قام هو وعملاؤه الأوفياء بإزعاج الإدارة الإنكليزية لدرجة أن الإنكليز وافقوا على مناقشة شروطه. قام بعض الثوار، مثل دياليرا، بالمطالبة بجمهورية كاملة. أراد كولينز إقامة دولة حرة، شبيهة بكندا. وقد تم الاتفاق على ذلك، لكن حرباً أهلية مريرة إندلعت.

أصبح كولينز رئيساً لأركان جيش الدولة الحرة وبعد فترة وجيزة رئيسا للدولة، لكنه في الثاني والعشرين من آب 1922م وقع في كمين وأطلق عليه الجمهوريون النار وأردوه قتيلاً. بلغ طول جنازته في دبلن أكثر من ثلاثة أميال، فكان هذا تعبيراً عن حب الشعب له.

من هو صن يات سن؟

صن يات سن زعيم ثوري صيني مغامر. في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كان الشعب الصيني يرزح تحت السنوات الأخيرة لحكم أباطرة المانشو، وكان هناك العديد من الحركات الثورية. نظم صن يات سن بعض تلك الحركات ، وهو الطبيب الذي تعلم في مستعمرة هونغ كونغ البريطانية، والذي كان يديرها من الخارج. وفي العام 1911م عاد إلى الصين ليوجه الضربة الأخيرة لإمبراطورية المانشو ولينتخب رئيساً لحكومة إنتقالية جديدة. بعد ذلك أصبحت حياته متنوعة فخدم في عدة حكومات كان عليه أن يستقيل بسبب الخلافات. ترأس مقاطعة في جنوبي الجمهورية في العام 1921م.

عندما توفي في العام 1925م حزنت عليه الصين كلها، لأنه كان عدواً لدوداً للمانشو، وتبنى إصلاحات سياسية سليمة ولم يستخدم العنف الذي يتوقعه المرء من الثوار.

من هو الأميرال جون جليكو؟

إنه أميرال إنكليزي مغامر كان القائد الإنكليزي العام للأسطول. ويقال أنه في معركة جوتلند بأيار عام 1916م، كان جليكو هو الرجل الوحيد الذي يستطيع أن يربح الحرب، ولكنه خسرها بعد الظهر. فعندما رأى الأسطول الألماني ينسحب بعد الاشتباك

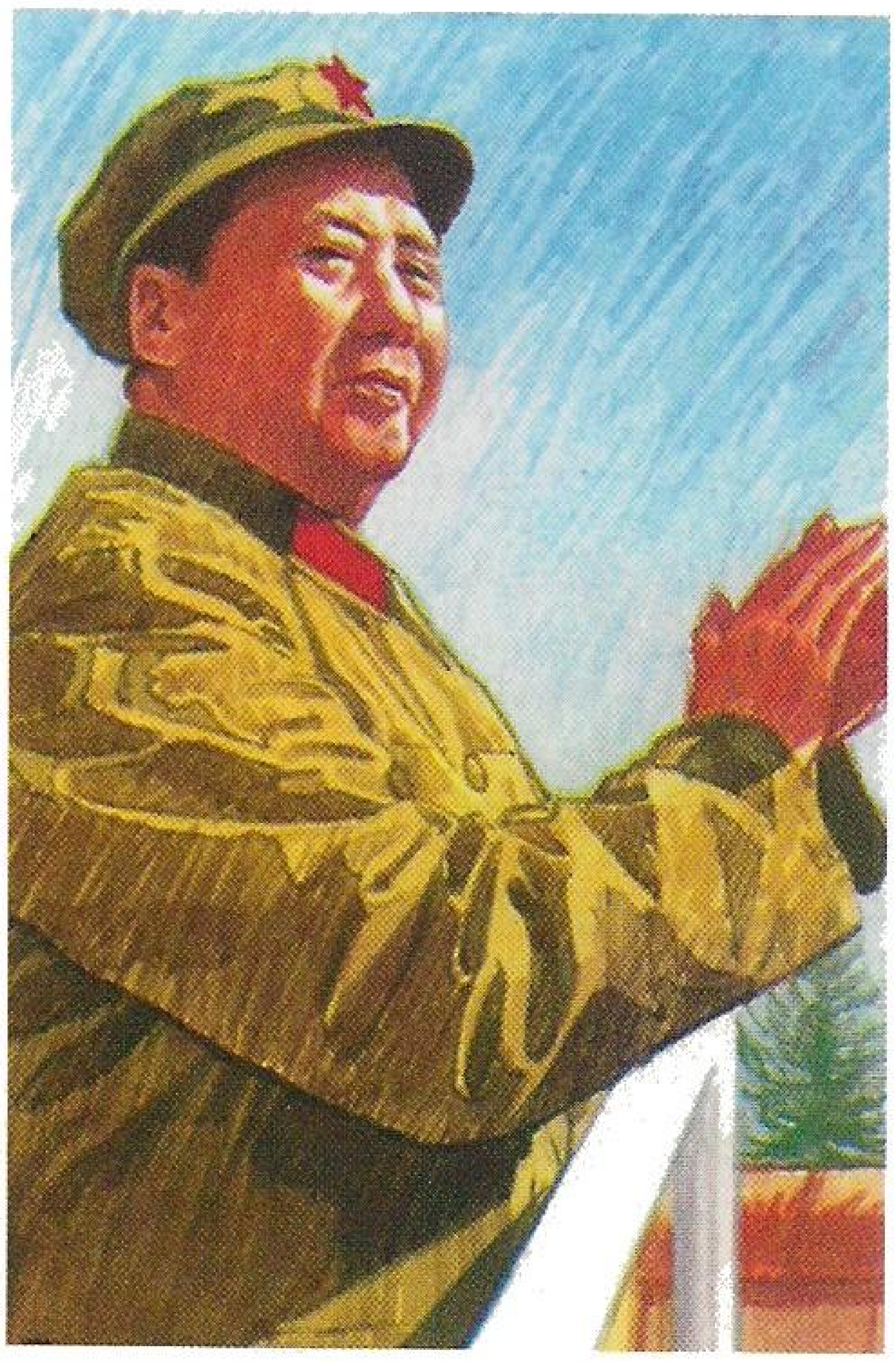

العنيف، لم يلحق به ويدمّره. ربما كان الأمر كذلك، لكن أسطول أعالي البحار الألماني لم يخرج بقوة إلى المحيط الأطلسي في الحرب العالية الأولى. لم تكن معركة جوتلند لا نصراً عظيماً، ولا هزيمة لبريطانيا، لكنها رسّخت تفوق السفن البريطانية على السفن الألمانية.

كانت حياة جون جليكو لامعة في الأسطول، وكان خبيراً بالمدفعية والطوربيد. أصبح رئيساً لهيئة أركان الأسطول بعد معركة جوتلند بفترة وجيزة، لكنه فشل في تحطيم وتهديد الغواصات للقوافل البحرية القادمة إلى بريطانيا، وكان هناك من ينوب عنه. وبعد الحرب عيّن حاكماً عاماً لنيوزيلندا.

من هو الفيلد مارشال رومل؟

رومل واحد من أعظم الأبطال العسكريين المغامرين لألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. كان عضواً في الحزب النازي، بعكس العديد من الجنرالات، وذهب إلى بولونيا وفرنسا أثناء هجمات واكتساحات هتلر الضخمة. كان بطلاً في نظر جنوده ولم يعط لنفسه أية إمتيازات متجاهلاً الرتب العسكرية. أرسل إلى شمال إفريقيا لقيادة جيش ألمانيا الإفريقي ليحارب الجيش الإنكليزي ويحاول طرده إلى الصحراء، بعيداً عن قناة السويس. نجح في البداية، وقد أرهب إسمه القوات البريطانية.

بعد ذلك ظهر مونتغمري، وفي تشرين أول 1942م شن أول هجوم رئيسي معاكس ضد رومل في العلمين وطرد الالمان مسافة طويلة. كانت تلك نقطة التحول في الحرب.

إستدعي رومل لبعض المهمات في ألمانيا وخلال زيارة إلى الجبهة في فرنسا في العام 1944م أصيب بجراح بليغة بعد قصف من الطائرات المقاتلة البريطانية. وعندما شفي، زاره بعض عملاء هتلر الذين قالوا له بأنه متورط في محاولة تموز للقضاء على حياة هتلر. كانت تلك هي الحقيقة فعلاً، وكان رومل مرشحاً ليكون رئيس جمهورية ألمانيا الجديدة، لو نجحت المحاولة. طلب من رومل إما أن ينتحر، أو يحاكم. إختار الإنتحار، وأقيمت له جنازة رسمية.

إيفا بيرون

من هي إيڤا بيرون؟

إيڤا بيرون سيدة الأرجنتين الأولى المغامرة، التي تزوجت من الكولونيل خوان بيرون، رئيس جمهورية الأرجنتين، لمدة ست سنوات فقط قبل أن تموت بالسرطان، وعمرها 33 سنة. وقد خلفّت وراءها أسطورة.

ولدت من عائلة فقيرة تعيش في مدينة صغيرة بسهول

البامبا، وذهبت إلى بونيس آيرس عندما كانت في الخامسة عشرة من عمرها لتصبح ممثلة. وسرعان ما اشتهرت في الإذاعة فقابلت الكولونيل بيرون، الذي كان قد أصبح سياسياً بارزاً، وعندما ظهر أنه على وشك السقوط من السلطة، حرّكت فقراء العمال الذين كانت تدعوهم بالذين لا قمصان لديهم، في سبيل دعمه. إنتخب رئيساً للجمهورية وإيڤا، التي كانت قد أصبحت زوجته، أصبحت الرئيسة.

كانت إيڤا تعارض الأغنياء دائماً وتؤيد الفقراء. إرتدت أغلى الفراء والمجوهرات عندما قابلت الذين لا قمصان لهم، لتظهر لهم أن باستطاعة ساندريلا فعل الخير. نظمت نساء الأرجنتين ومنحتهن حق الإنتخاب. دشنت عمل ثماني ساعات في اليوم للعمال مع الدفع لهم في حالة المرض. أعمالها الخيرية طريق مؤسسة إيڤا بيرون، جمعت مبالغ ضخمة من المال، لكن بعضه أخذه رجال الأعمال الأغنياء بدون رحمة. وقد تم صرفها في المدارس، والمستشفيات، والإسكان، ومساعدة الفقراء. وقدمت المساعدات للعجزة، والمرضى، والفقراء. وعندما توفيت، قام الآلاف بانتظار جثمانها للعبور أمامه وإلقاء التحية عليها.

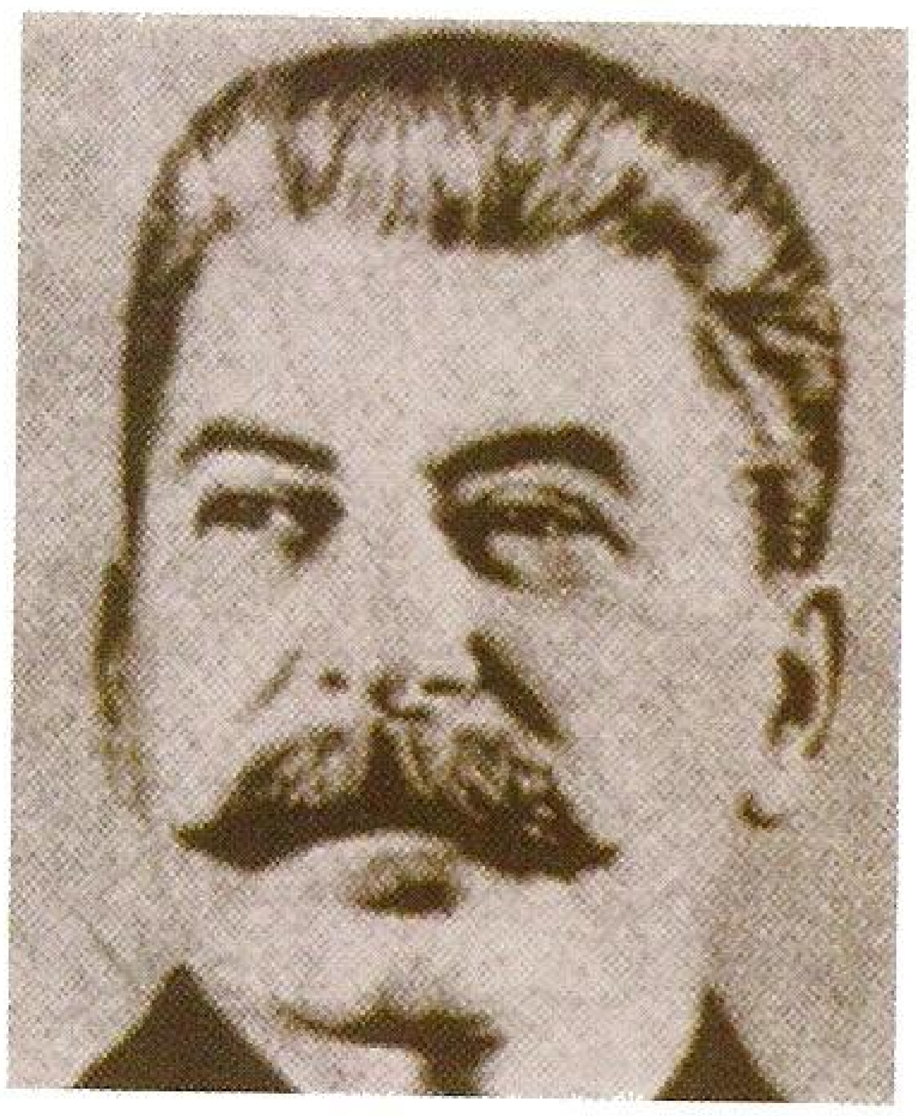

جوزيف ستالين

من هو جوزيف ستالين؟

جوزيف ستالين زعيم روسي غامر في الفوز بخلافة قائده لينين بعد وفاته. إشترك في كل أنواع المشاكل عندما كان شاباً، وانضم إلى منظمة إشتراكية محلية حيث قرأ قدر ما استطاع كتب ماركس. حكم عليه بالنفي إلى سيبيريا بسبب نشاطاته.

وعندما أصبح لينين حاكماً لروسيا في العام 1917م، منح ستالين مركزاً مرموقاً في الحكومة، وعندما توفي القائد عام 1924م، واعتقد معظم الشعب أن تروتوسكي سيكون الخليفة، بعد أن دعم طلبه بعناصر السلطة في الحزب الشيوعي. لكن ستالين فاز على تروتوسكي الذي غادر البلاد. حكم ستالين روسيا بيد من حديد، كما فعل لينين، من حوالي العام 1929م حتى يوم وفاته في العام 1953م. كانت فترة طويلة من الإرهاب، ومن الإنجاز أيضاً.

وعندما هاجم هتلر روسيا في العام 1941م، دعا ستالين الشعب للمقاومة، وهكذا فعل. لقد عانى الشعب الكثير من البؤس والإذلال. فقد قيل أن أكثر عشرين مليوناً ماتوا، والعديد أصيبوا بعاهات مستديمة.

وبعد الحرب صمّم ستالين على أن ترسم الحدود في أوروبا كما أرادها هو، وقد سيطر على العديد من مؤتمرات السلام، خاصة بإسدال الستار على عيون الأميركيين.

من هو هواري بومدين؟

كان بومين قائداً للكفاح الجزائري من أجل الإستقلال عن فرنسا، والذي بدأ في الخمسينات.

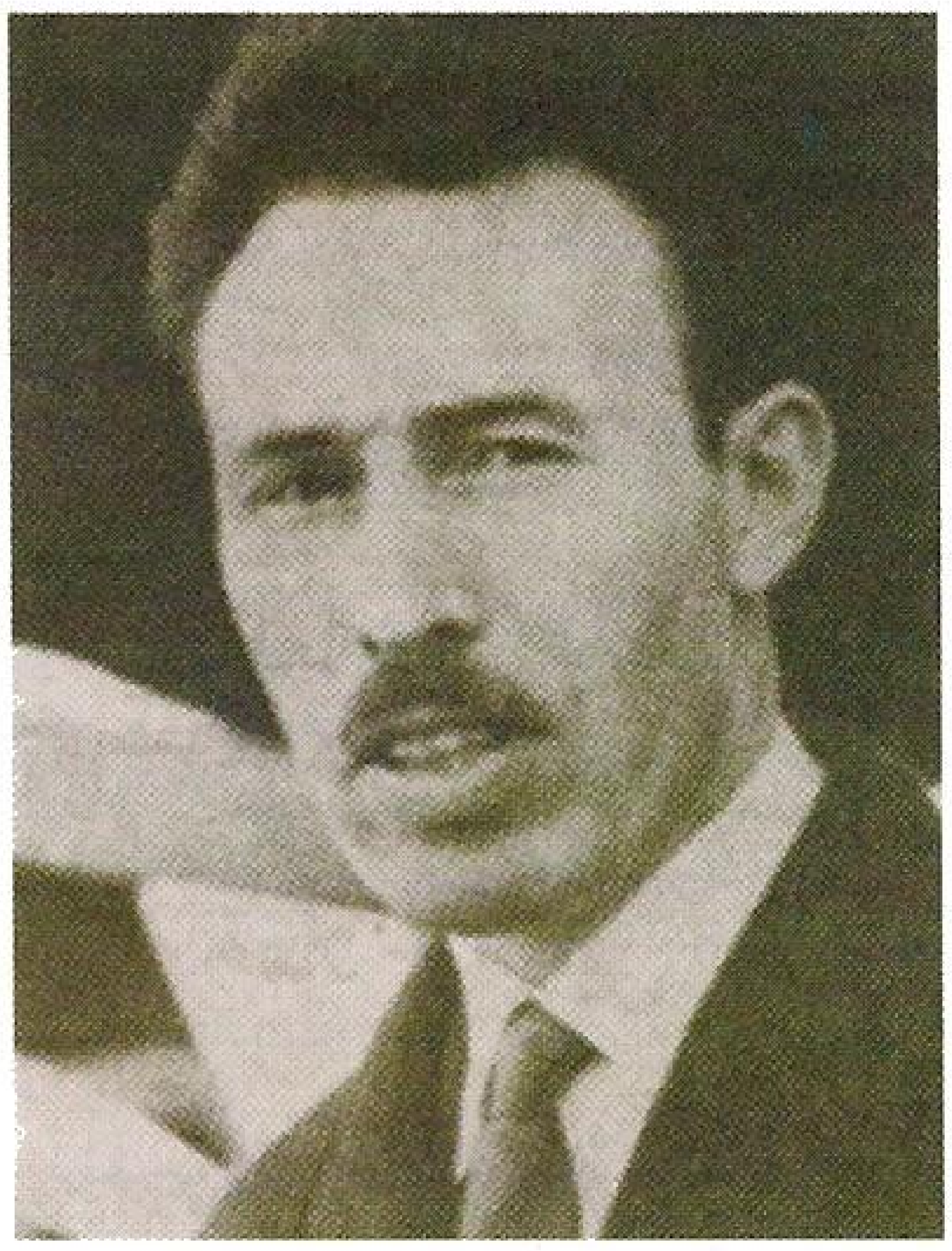

هواري بومدين

وُلد محمد بوخروبة في العام 1927م، ودرس في جامعة القاهرة. أصبح عضواً بارزاً في جبهة التحرير الوطنية، الحركة الوطنية الجزائرية من أجل الحرية، وعين رئيساً لأركان جيش التحرير في العام 1960م. أصبح معروفاً لدى الفرنسيين كأخطر معارض، وبدّل إسمه إلى هواري بومدين. كان قائداً حربياً لامعاً. كانت الحملات الحربية تتميز بالوحشية من قبل القوات الفرنسية والجزائرية. لكنه في العام 1962م أعلن إستقلال الجزائر بعد استفتاء وطني، وفي السنة التالية، إنتخب رئيس الجبهة بن بيللاّ رئيساً لجمهورية الجزائر الجديدة. وعيّن بومدين نائباً للرئيس.

ومع ذلك فإن بومدين ورئيسه لم يتفقا، وفي العام 1965م، وبعد خلافات عديدة، قام بومدين بانقلاب عسكري، وتسلم السلطة، وسجن بن بيللاّ وعين نفسه رئيساً للجمهورية. وظل في منصبه هذا حتى وفاته في العام 1978م. فعل بومدين الكثير لحشد الشعب لاستثمار موارده الطبيعية، خاصة البترول، كما قام بإصلاحات رئيسية في استملاك الأراضي.

من هو دونالد كامبل؟

دونالد كامبل المغامر البريطاني الذي ضرب الرقم القياسي في السرعة على الماء واليابسة، والذي كان في العام 1935م، أول رجل يقود سيارة سباق بسرعة تفوق 300 ميل بالساعة. ظل السير مالكولم الأكثر شهرة في العالم لسنوات، وكبر الغلام في ظلّه. وقد اشتاق بأن يفعل مثله، وأفضل منه إذا أمكن، وبعد العام 1949م برز دونالد كامبل من تلقاء نفسه.

وبمساعدة فريق من المهندسين المهرة، وبدعم من الأشخاص والشركات الراغبة في تمويله، قام بضرب الرقم القياسي على اليابسة والماء. حطم الرقم القياسي للسرعة على الماء لأول مرة في العام 1955م، وبحلول العام 1964م بلغت سرعته 276 ميلاً في الساعة. وفي العام 1967م، على بحيرة كونيستون في كامبريا، كانت محاولته الأخيرة لرفع سرعته والتي انتهت بمأساة عندما انفجر زورقه وقتل في الحال.

من هو إيمون ديڤاليرا؟

ولد ديڤاليرا في أميركا من أم إيرلندية وأب إسباني، وجاء إلى إيرلندا وعمره سنتان. حارب مع المتطوعين الإيرلنديين في دبلن خلال ثورة عيد الفصح ضد البريطانيين في العام 1916م. أُسر وحكم عليه بالموت. لكن حكمه تحوّل إلى أشغال شاقة مدى الحياة. لكن سراحه أطلق بعد سنة في عفو عام، وأصبح رئيساً لحزب الوطنيين الإيرلنديين. وفي العام 1918م أعتقل وسجن، حتى جاء رجل إيرلندي آخر، هو مايكل كولينز، الذي قفز من سجن لنكولن في إنكلترا وأنقذه. فعاد ثانية إلى وطنه وأصبح رئيساً للبرلمان الإيرلندي.

طالب الإيرلنديون بالجمهورية وليس فقط بالاستقلال، وعلى رأسهم ديڤاليرا. وعندما تم الانفصال عن بريطانيا في العام 1922م، تلته الحرب الأهلية المريرة. خسر الجمهوريون، لكن عندما ألّف دياليرا حزباً جمهورياً جديداً في العام 1926م، سرعان ما أصبح الحزب المعارض الرسمي وفي العام 1932م أصبح دياليرا رئيساً للوزراء. ظل في مركزه هذا لمدة 16 سنة، وعاد إليه

لفترتين أخريين من 1951 1954م و1957 - 1959م. بعد ذلك أصبح رئيساً للجمهورية لمدة 14 سنة، متقاعداً بعد عيد ميلاده التسعين.

أصبحت إيرلندا جمهورية تحت قيادته في العام 1937م، وربما كان أعظم إنجاز له هو البقاء على الحياد خلال الحرب العالمية الثانية.

من هو جومو كينياتا؟

في العام 1952م اهتزت المستعمرة البريطانية كينيا بالثورة. فقد قامت أكبر قبيلة إفريقيا، الكيكويو، بشن هجمات على المزارع المنزوية للبيض وعلى القبائل الكينية الأخرى. كينياتا، الذي كان من قبيلة الكيكويو، اتهم بتأسيسه لجمعية الماوماو السرية، التي نظمت الثورة، فأودع في السجن. وفي العام 1960م، عندما انتهت حركة الماوماو

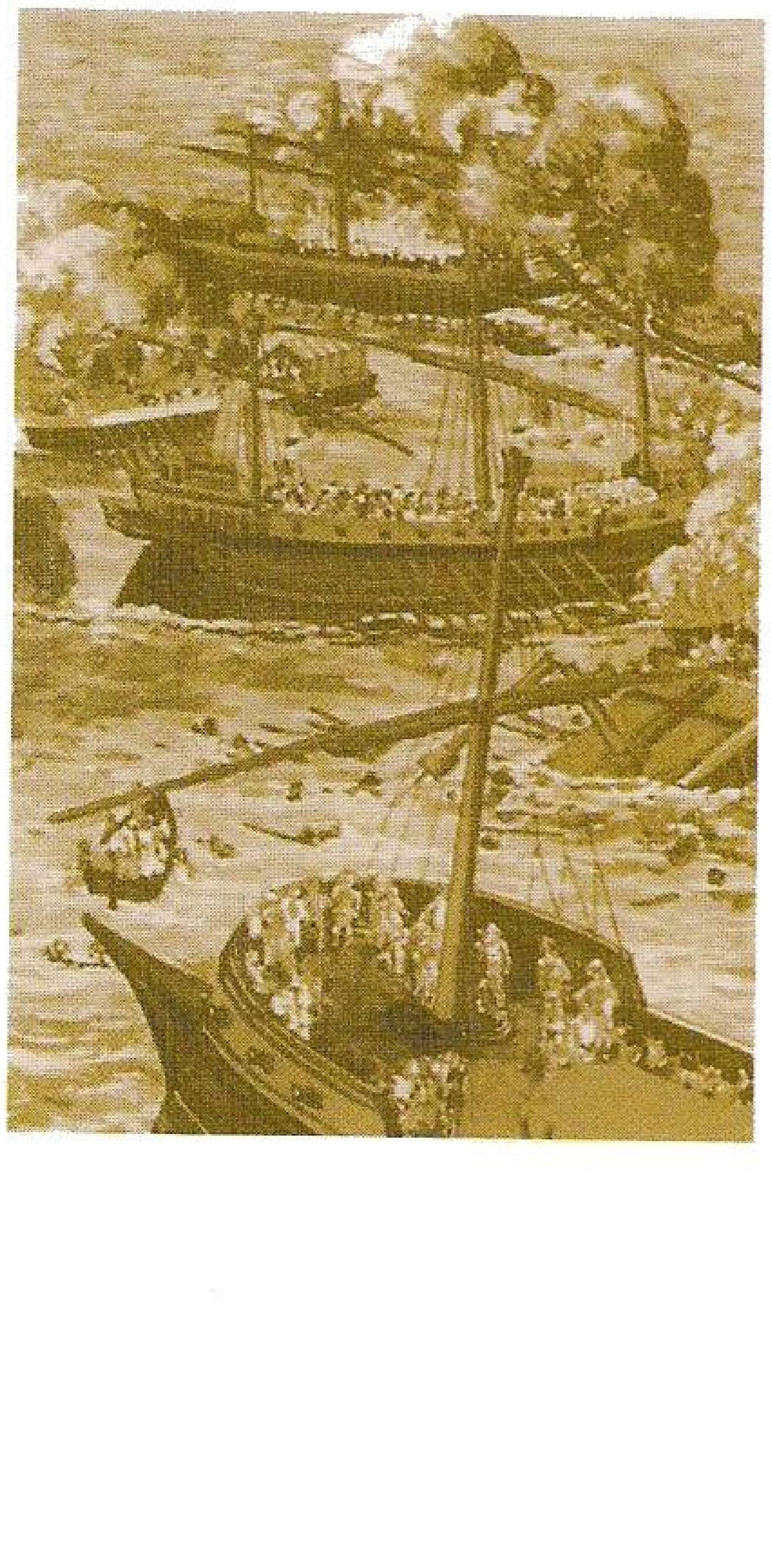

وكان كينياتا على وشك إطلاق سراحه، قام حاكم المستعمرة، السير باتريك رينيسون، بتحذير الشعب من كينياتا، قائلاً بأنه زعيم الظلام والموت. لكن كينياتا كان قد أصبح أسطورة، واعتبرته كل القبائل أباً للشعب. وفي أيار 1963م، بعد الانتخابات العامة، أصبح كينياتا أول رئيس وزراء إفريقي وعندما نالت البلاد إستقلالها كجمهورية، كان أول رئيس لها، وظل في هذا المنصب حتى وفاته.

كان أول إتصال لكينياتا بمن حوله حصل في العام 1907م، عندما كان يعمل في مطبخ كنيسة البعثة الإسكتلندية. ولم يطل به الوقت حتى أخذ يساعد في ترجمة الإنجيل لأبناء قبيلته. بعد ذلك أصبح مترجماً في المحكمة العليا. وفي أوائل العشرينات أصبح نشيطاً في السياسة، وفي العام 1928م حضر إلى إنكلترا ليقدم عريضة لوزارة المستعمرات. سافر إلى روسيا، لكنه كان متأثراً بالدانمارك! بعد ذلك درس علم الإنسان في مدرسة لندن للإقتصاد وفي عام 1938م، نشر كتاباً عن عادات قبيلة الكيكويو، سماه «مواجهة جبل كينيا». وخلال الحرب العالمية الثانية عمل في مزرعة بمقاطعة سوسكس وكان في بعض الأحيان يلقي المحاضرات في القوات البريطانية. وعندما عاد إلى كينيا في العام 1946م، وجد الأعداد الغفيرة للثورة جاهزة.

كان أول عمل لكينياتا عندما جاء إلى السلطة هو تطمين المستوطنين البيض، وقد أدى هذا العمل بمهارة. وخلال حوالي ثلاث سنوات كان بمثابة الأب لهم ولكل شخص آخر. كان دائماً معتدلاً واسترضائياً. أمسك كينياتا كينيا بحزم نحو المعسكر الرأسمالي الغربي ليضمن تدفق الاستثمارات، فازدهرت التجارة السياحية وأصبحت كينيا أكثر البلدان الإفريقية استقراراً.

من هو لاڤلادسلاو غومولكا؟

يعتبر غومولكا أحد أعظم ثلاثة أسماء في تاريخ بولونيا بعد الحرب العالمية الثانية. الآخران هما ليش اليسا والبابا يوحنا بولس الثاني.

ولد غومولكا في كروسنو عام 1905م، وكان منجذباً نحو الشيوعية في العشرينات، وأصبح زعيماً بارزاً في الإتحاد التجاري، مما كلفه السجن لفترتين، وخلال الحرب العالمية الثانية، عندما اكتسحت بلاده من قبل الألمان النازيين، كان هو أحد منظمي قوات المقاومة البولونية. وعندما قام الروس بتحرير بولونيا عام 1944 ـ 1945م، رأى بأنهم لا يريدون إعادة أي نوع من الاستقلال لبولونيا، أي كما كانت قبل الحرب. أراد غومولكا حكومة شيوعية،

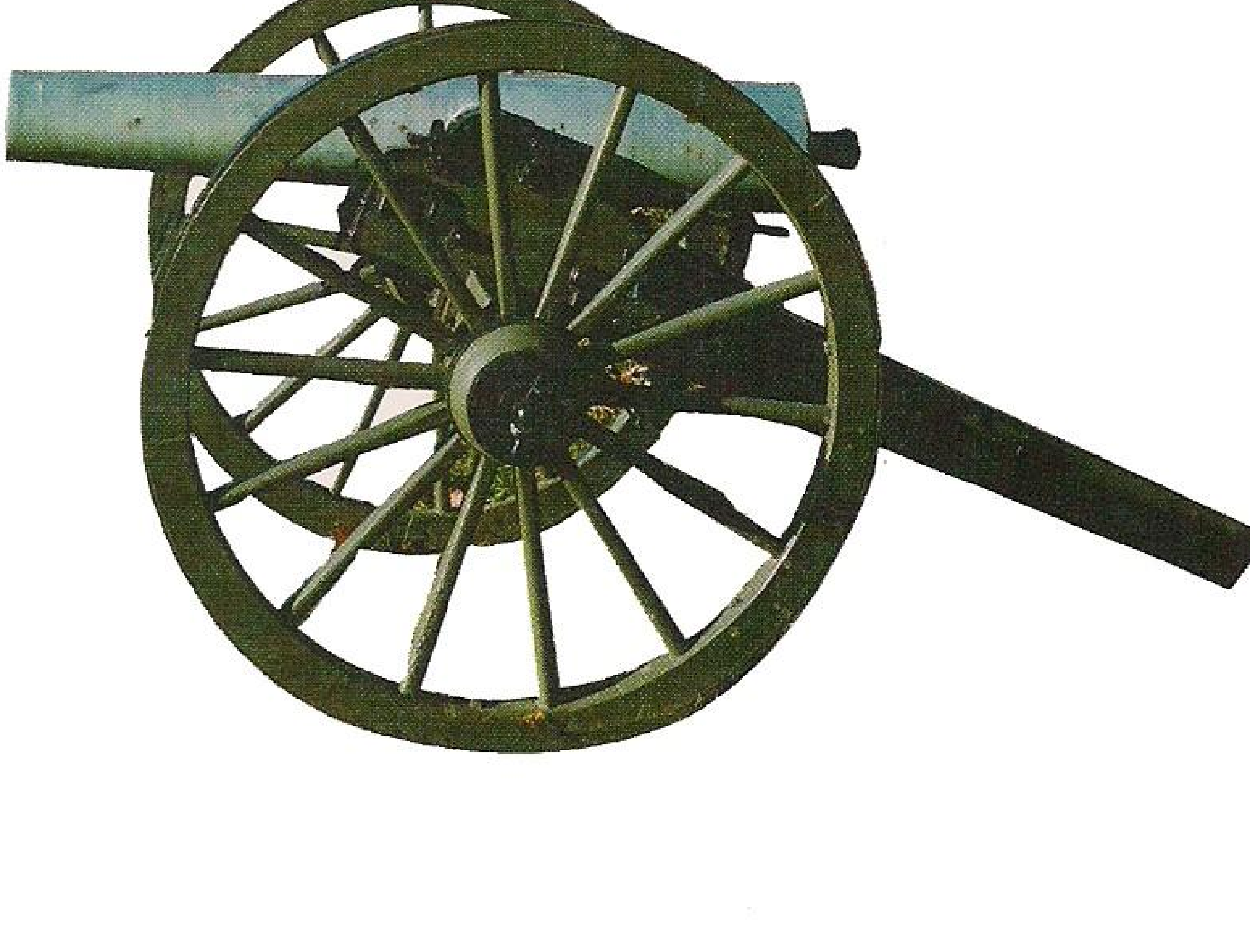

تحكم ضمن إطار الدولة الوطنية البولونية. وبالرغم من إنتخابه نائباً لرئيس جمهورية أول حكومة شيوعية بعد الحرب، والتي لم تكن سوى أمثولة للإتحاد السوفياتي، زاد غضبه على زملائه الموالين للروس، وفي العام 1951م أعتقل ووضع في الإقامة الجبرية. وبعد أربع سنوات أطلق سراحه.

وعندما اندلعت الاضطرابات الخطيرة في بولونيا في العام 1956م إضطرت الحكومة إلى اللجوء إليه كالرجل الوحيد الذي يستطيع إعادة النظام، وبالرغم من الضغط الروسي الشديد، فقد وقع الاختيار عليه كسكرتير أول للحزب الشيوعي البولوني، وهذا يعني أنه الحاكم الفعلي لبولونيا. حكم لمدة 14 سنة قام خلالها بتحويل البلاد نحو إستقلالية أكبر عن روسيا. ومع ذلك، بحلول العام 1970م فشل الكثير من سياساته، وازدادت الإضطرابات. استبدل، لكنه قاوم دفاعاً عن المشاريع الوطنية البولونية وأجبر الروس على الموافقة بعدم الهيمنة على الحكومة البولونية.

من هي أنديرا غاندي؟

أنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية التي غامرت بحياتها من أجل مبادئها إنها إبنة جواهر لال نهرو أحد مؤسسي الهند الحديثة ورئيس وزرائها لمدة 14 سنة. إنها إمرأة شديدة الذكاء، تعلمت في مدارس الهند وسويسرا قبل ذهابها إلى جامعة أوكسفورد. ولدى عودتها إلى الهند دخلت معترك السياسة وفي العام 1959م عينت رئيسة لحزب المؤتمر الهندي، وهو الدور الذي أظهرت فيه مهارة فائقة. توفي والدها في العام 1964م وخلفه لال بهادور شاستري كرئيس للوزراء، وقد عينها وزيرة للمعلومات. وبعد سنتين، توفي شاستري وانتخبت السيدة غاندي مكانه وظلت في منصبها لمدة 11 سنة. خلال تلك الفترة عملت الكثير من أجل علاقات الهند في الداخل والخارج لكن جهودها في الحفاظ على حريتها في العمل شمل العديد من أعمال السلطة والطبيعة غير الديموقرطية، بعضها لقي معارضة في المحافل. وفي العام 1975م أعلنت حالة الطوارىء، بسبب خوفها من أحزاب المعارضة التي كانت ترغب بالإطاحة بها بوسائل غير دستورية. وضعت قادة المعارضة في السجن وفرضت الرقابة على الصحف. وبعد سنتين، في الإنتخابات التالية فقدت مقعدها وانهزم حزبها.

أنديرا غاندي

ومع ذلك، فقد عادت في العام 1980م وفازت في الإنتخابات العامة لحزبها، حزب المؤتمر. كانت إحدى مشاكلها الثورة التي قامت بين السكان السيخ في الهند من أجل الحكم الذاتي في البنجاب. قاومت هذا المطلب، واعتبرته تهديداً لوحدة الهند، وأرسلت الجيش الهندي

إلى أقدس معابد السيخ، المعبد الذهبي في أمريستار. هوجم المعبد وقتل العديد من السيخ. قرر هذا العمل حتف السيدة غاندي. وفي تشرين الأول 1984م، بينما كانت تسير متجهة نحو مكتبها بصحبة حرسها الخاص الذي يضم بعض السيخ ممن اعتقدت أنهم أوفياء لها، تحولوا نحوها وأطلقوا عليها النار وأردوها قتيلة، وهكذا تكون السيدة غاندي قد غامرت بحياتها في سبيل مبادئها.

كيف بدأت الثورة الروسية؟

كانت العاصمة الروسية تغلي بالثورة، والطوابير المنهكة تقف لساعات أمام مخازن الخبز والعمال الجائعون يحملون اليافطات عبر الشوارع يصرخون أنهوا الحرب.

كان قد مضى ثلاث سنوات على اندلاع الحرب العالمية الأولى، وفي آذار 1917م كانت روسيا كلها قد تحطمت معنوياتها. وعندما أبرقت الوزارة للقيصر بالعودة من مقر قيادته الحربية، أبرق إليها بكل بساطة بأن الإضطرابات يجب أن تقمع بالقوة. لكن الروس كانوا قد نالوا ما يكفيهم من القمع والعبودية. وعندما اندفعت الجماهير الغفيرة باتجاه قصر القيصر في بيتروغراد (لينيغراد الآن) أمر الحاكم العسكري، الجنرال خابالوف، جنوده بإطلاق النار. رفعوا بنادقهم وأطلقوا النار في الهواء، لكن الثورة كانت قد امتدت إلى الجيش، وبالرغم من إطلاق بعض الجنود النار على الجماهير، فإنهم قتلوا ستين فقط. هاجمت الجماهير

مخافر الشرطة، وحطموا السجون وفتحوها وحرروا السجناء، مجرمين وسياسيين.

عندئذٍ قرر القيصر نيكولا الثاني التنحي عن إدارة الجيش الروسي في حربه ضد ألمانيا والعودة إلى بيتروغراد. وعندما وصل ممثلان من البرلمان ليقنعاه بالتنازل عن العرش، تحدث القيصر إليهما وإلى جنرالاته قائلاً بأنه سيدرس إقتراح تشكيل حكومة جديدة، وبأنه يرغب في أن يخلفه إبنه على العرش. لكن الطبيب الملكي قال له بأن هذا العمل ليس مستحسناً، لأن الإبن كان يعاني من مرض لا شفاء منه.

وفيما كان كل هذا يجري، لم تكن لدى أحد فكرة عن مدى نجاح الثوار في العاصمة. لقد حوّلوا قطار القيصر إلى طريق جانبي وأوقفوه هناك. لم تكن لديهم نية في تركه يعود. أمضى نيكولا الساعات الأخيرة من حكمه داخل عربته في القطار. طلب بأن يعطى تاجه إلى شقيقه الدوق مايكل، الذي رفض على الفور، لأنه يعرف وضع الشعب الروسي.

كان الشعب الروسي في حالة فوضى فهو يريد الخبز كما يريد السلام. وراح الشعب يتساءل قائلاً «أي نوع هذه الثورة التي لم تحمل لنا شيئاً؟».

وكان العمال، والجنود، والفلاحون يتكتلون في مجموعات دعيت بالسوفييت، الذين كانت قوتهم العظمى في بيتروغراد وعلى رأسها كيرنسكي، لكن السوفييت إنقلبوا على حكومته. وفي تلك الفترة كان هناك بعيداً في سويسرا رجل روسي يعيش في المنفى والذي أثار الغليان للثورة. إسمه فلاديمير إيليخ أوليانوف، وعرف عالمياً بإسم لينين. كان لينين يخطط للثورة الروسية لمدة عشرين سنة في لندن، وسويسرا، وسيبيريا. حتى أن أحداث آذار 1917م أخذته على حين غرة، لأنه كان يعتقد بأن الثورة لن تقع طوال فترة حياته. شاهد بأن فرصته قد حانت وأن عليه إجتياز أوروبا الغارقة في الحرب والعودة إلى روسيا ليمارس قيادة الثورة.

عمل لينين ستة أشهر ليقود البولشفيك وراح يعقد الإجتماعات، ولما شعر كيرنسكي بتزايد قوة البولشفيك إتهمه بأنه خائن وميال للألمان وأمر باعتقاله فهرب واختبأ في فنلندا. توطدت الثورة في 7 تشرين الثاني 1917م، وخلال أيام تسلم السوفييت السلطة، ذابت حكومة كيرنسكي بدون مقاومة تقريباً. وسرعان ما شكل لينين حكومة البولشفيك الجديدة، وأرسل تروتسكي لعقد معاهدة سلام مع ألمانيا. لم يستتب الأمن والجيوش المعادية للثورة هاجمت روسيا، وسالت الدماء بما فيها دماء القيصر وعائلته وهكذا كانت نهاية الحكم الملكي في روسيا.

من أول من قهر قمة ماتر هورن؟

إن قمة ماتر هورن على الحدود السويسرية الإيطالية التي ترتفع 4505 أمتار ليست أعلى قمة في أوروبا، لكنها اعتبرت منذ أكثر من مئة سنة كأكثر القمم إنحداراً وأصعبها للتسلق. كان هذا يعتبر تحدياً بالنسبة لشاب إنكليزي في الخامسة والعشرين من العمر.

حاول عدة مرات بصحبة مرشدين محليين وتجرأ مرة واحدة لوحده.

هذا الإنكليزي يدعى إدوارد هوايمبر. في محاولته التي قام بها لوحده، قام بها من الجانب الإيطالي للجبل، تسلق أعلى مسافة من أي شخص آخر. بعد ذلك سقط حوالي 61 متراً في سبعة أو ثمانية سقطات تحبس الأنفاس قبل أن يقع في خندق من الثلج الناعم على ارتفاع 243 متراً فوق جبل الجليد. لم ييأس هوايمبر وحاول ثانية بعد بضعة أيام، لكنه فشل ثانية.

وحتى ذلك الحين كانت كل محاولات التسلق الحادة تتم من الجانب الإيطالي، الذي كان يبدو أسهل. لكن في العام 1865م، قرر هوايمبر أن يقوم بالمحاولة من الجانب السويسري من زيرمات. كان فريقه مكوناً من صديقه اللورد فرانسيس دوجلاس، والمحترم شارلز هدسون، المبتدئ، ودوجلاس هادو والمرشدين مايكل كروز وتوغوايلدرز أب وابنه.

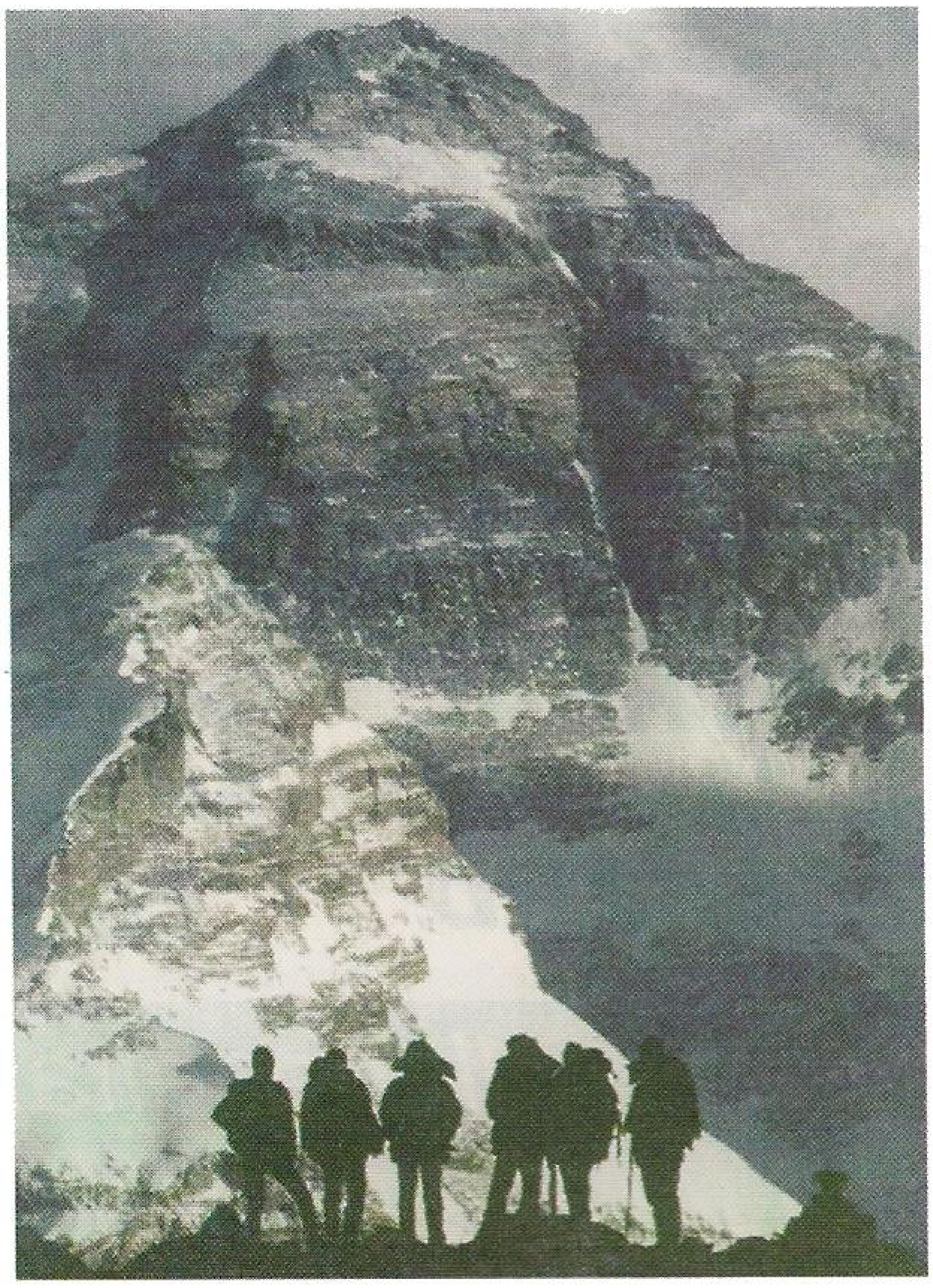

في أماكن عديدة كان الثلج مغطى بلوحة من الثلج الخداع لكن التقدم الثابت إستمر باتجاه القمة. بعد ذلك أوصلهم تسلق طويل وشاق إلى رؤية القمة. كان يقف بينهم وبين الانتصار منحدر بطول حوالي 61 متراً. أسرع هوايمبر وكروز باتجاه القمة ووصلا إليها بحرارة المنتصرين. وأخيراً تم قهر قمة ماتر هورن التي لا تقهر.

بعد ذلك جاء دور الهبوط ومعه النكبة. كان كروز يقود الطريق، مساعداً هادو، الشاب الذي لم يكن خبيراً وحذاؤه غير مناسب لتسلق الجبل إنزلق، ساحباً معه كروز ثم اندفع

هدسون ودوجلاس بأقدامهما. كان هوايمبر مربوطاً بحبل بين توغوايلدرز (الأب والإبن) عند الطرف الآخر من الخط. وعند سماعهم صرخة كروز، ألقوا بأنفسهم على الثلج وأمسكوا بالصخور قدر استطاعتهم. فَشُدّ الحبل ووقع الأربعة ورؤوسهم إلى أسفل في انحدار عامودي تقريباً، وبعد ذلك قُطع الحبل.

سَلِم هوايمبر والتوغوايلدرز، لكنهم وقفوا عاجزين عن مساعدة رفاقهم الذين وقعوا على الجليد لمسافة 1219 متراً إلى الأسفل، وهي سقطة تفوق ارتفاع بناية أمبايرست في نيويورك بثلاث مرات. لم تكن لديهم فرصة مطلقاً، وقد تحول مجدهم إلى مأساة بسبب حركة خاطئة.

وقف الناجون الثلاثة بلا حراك، يحملقون إلى أسفل لمدة نصف ساعة، في حالة من الصدمة والخوف. الثلاثة الباقون من أصل المنتصرين السبعة، هبطوا الجبل البشع ببطء شديد وحذر، ونقلوا خبر المأساة إلى مدينة زيرمات. ورغم كل ذلك، فإن هوايمبر واجه التحدّي وانتصر.

من أسس الهند البريطانية؟

هناك العديد من الرجال الذين ساعدوا في تغيير مجرى التاريخ. من هؤلاء الرجال كان روبرت كلايف الذي بذل الكثير للحؤول دون أن تصبح الهند من ممتلكات فرنسا

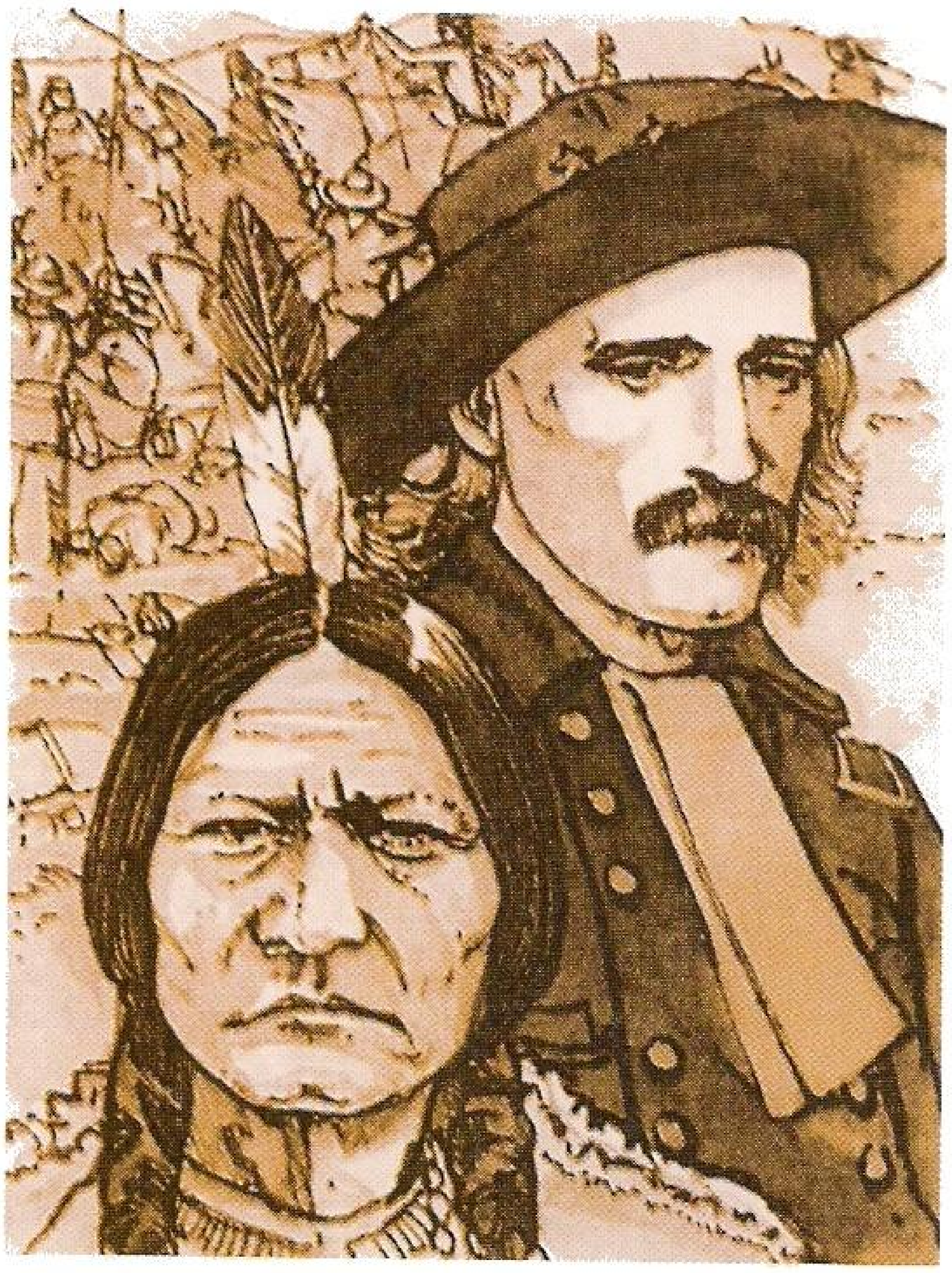

ووضع أسس الإمبراطورية البريطانية. وُلد في العام 1725م في قرية صغيرة بمقاطعة شروبشاير، وأظهر شجاعة فذة في سن مبكر. وفي إحدى المناسبات تسلق برج الكنيسة، وسط هلع السكان المحليين.

وأخيراً، في العام 1743م، أرسله والده إلى مدراس في الهند ليعمل في مكاتب شركة الهند الشرقية. كانت الهند مركزاً للدسائس، وفيما كان الأمراء المحليون يتنافسون على السلطة، كانت لدى الحاكم الفرنسي، دوبليه، رؤيا بأن تصبح فرنسا سيدة الهند وكان يخطط سراً من أجل هذا الهدف.

كان كلايف تعيساً في مدراس، وكان عمله كموظف مملاً، ولديه القليل من الأصدقاء ويحصّل فقط خمسة جنيهات في السنة. وتحت وطأة الإمتعاض حاول الإنتحار، فقد

وضع المسدس إلى رأسه مرتين وضغط الزناد، وفي المرتين لم يحدث شيء، جرب المسدس فيما بعد فوجده يعمل بدقة، فرأى كلايف أن تلك إشارة إلى أنه سيحقق هدفاً عظيماً.

وسرعان ما انتهى ملل كلايف، واندلعت الحرب بين إنكلترا وفرنسا واقتحم الفرنسيون مدراس. هرب كلايف متخفياً ووصل إلى المستوطنة الإنكليزية في قلعة سانت دايد، وهناك انضم إلى القوة العسكرية التابعة لشركة الهند الشرقية وحارب جيداً في معارك عدة قبل أن يخيم السلام.ثم رجع حزيناً إلى مكتبه المخيف في مدراس.

وسرعان ما ذاق طعم المغامرة، فقد طلب منه أحد الأمراء المحليين أن يساعده على استعادة عرشه من رعاياه الثائرين مقابل قلعة ديفوكوتا. وافق معه. عند سماعه ذلك، وقدم طلباً للقيام بمهمة. نجحت الحملة وزادت القوة الإنكليزية وكذلك شهرة كلايف. ومع ذلك تأثرت صحته وذهب إلى البنغال للإستشفاء. وعندما عاد عام 1751م، كان الخلاف الإنكليزي الفرنسي قد برز من جديد. عيّن كلايف رائداً فذهب بقوة صغيرة خلال الرياح الموسمية العنيفة لاحتلال قلعة آركوت الهامة.

إحتل كلايف القلعة لكنه وقع في مشكلة الدفاع عنها. كان هناك حوالي عشرة آلاف من الجنود الفرنسيين والمحليين يهاجمون من حين لآخر في حصار دام خمسين يوماً. لقد استخدموا الفيلة كمنجنيق للتهديم. لكن عبقرية كلايف العسكرية إنتصرت وتراجع الفرنسيون. كانت تلك بداية التفوق البريطاني في الهند، وأصبح كلايف رجلاً غنياً ومحترماً.

وفي العام 1757م جاءت الساعة العظمى، ففي معركة بلاسي قهر رجال كلايف الألفين جيش أمير متوحش تعداده 34 ألف جندي قاموا بذبح المستوطنين الإنكليز. أصبح كلايف بطلاً في كل مكان؛ لكن أعداءه إتهموه بالفساد ليصبح غنياً. إلاّ أن ساحته برّئت وأصبح يشعر بإذلال كبير وفي العام 1774م. أقدم على الإنتحار.

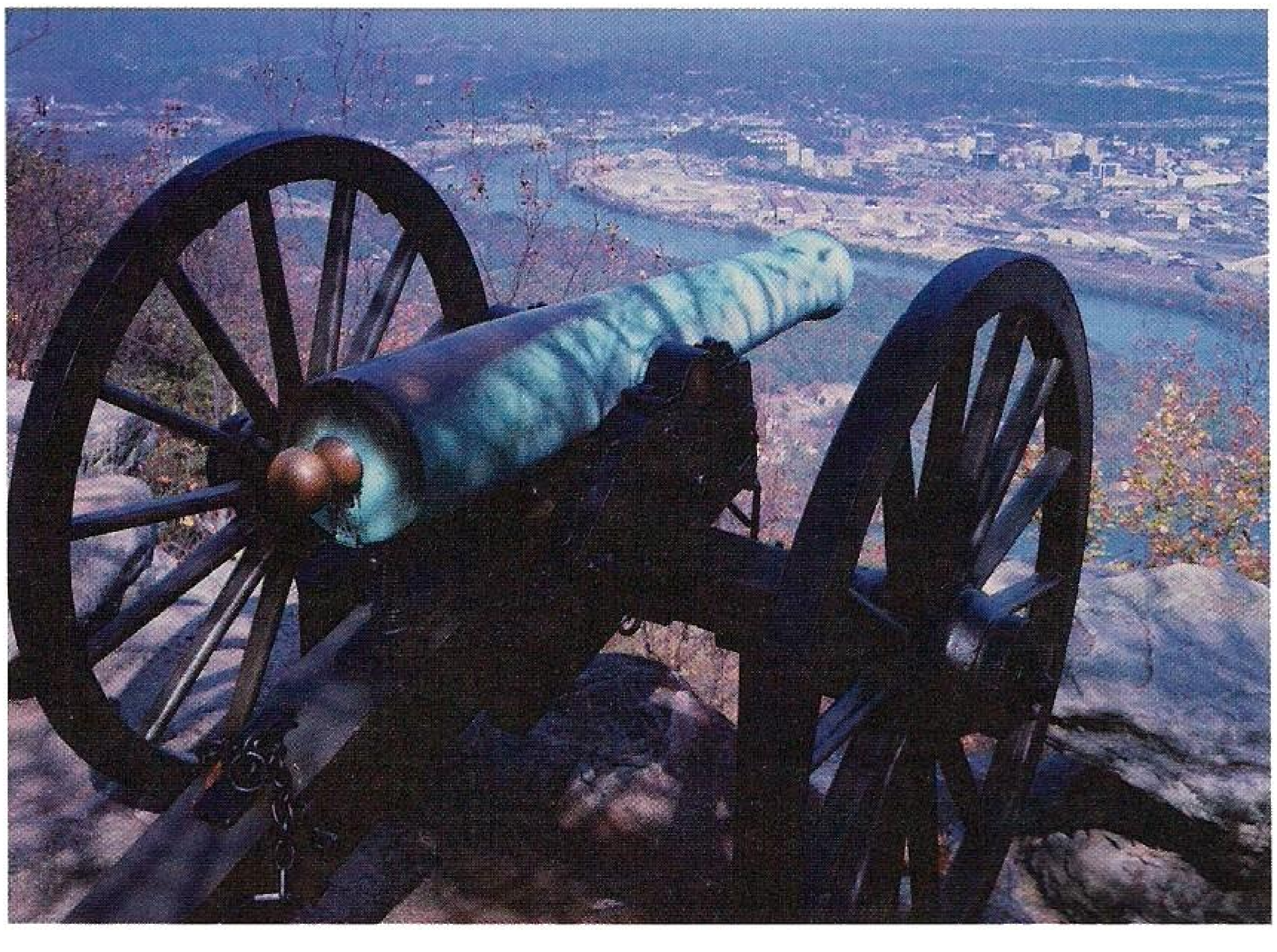

من هو الملك الغائب؟

كان ريتشارد الأول شابا جميلاً، وقوياً، ورياضياً، وفارساً مغواراً يفيض منه السحر، لكن كان ينقصه كملك، قبل كل شيء، العدل. بدأ حكمه ببادرة شؤم كئيبة. بعد أن توفي والده هنري الثاني تحطم قلب ريتشارد وكذلك بسبب شقيقه الأصغر الذي ثار ضده. رحل ريتشارد إلى الكنيسة الفرنسية حيث يرقد جثمان هنري. وحالما اقترب من جثمان الملك الميت، بدأ ينزف، وقال الناس أن هذا يثبت بأن له يداً في وفاة والده، لأنه كان يعتقد بأن الجثة تنزف دائماً في حضرة قاتلها.

خلف ريتشارد والده الذي بذل الكثير لتحسين القوانين والإدارة في إنكلترا، لكن ريتشارد كان مهتماً بقيادة حملة صليبية نحو القدس، التي سقطت بيد صلاح الدين. جمع ريتشارد المال والجنود وغادر إنكلترا قبل أن يتأكد بأن منافسه في أوروبا، فيليب ملك فرنسا، سينضم إليه في هذه الحملة. ومع ذلك بعد سنة من توليه العرش أبحر ليقابل فيليب في صقلية، عندما كان الجيشان في طريقهما نحو الأرض المقدسة.

كان ريتشارد قد وعد فيليب بأنه سيتزوج شقيقته، هذا الزواج الذي سيقرب بين الشعبين، لكنه أعلن في صقلية بأنه خطب

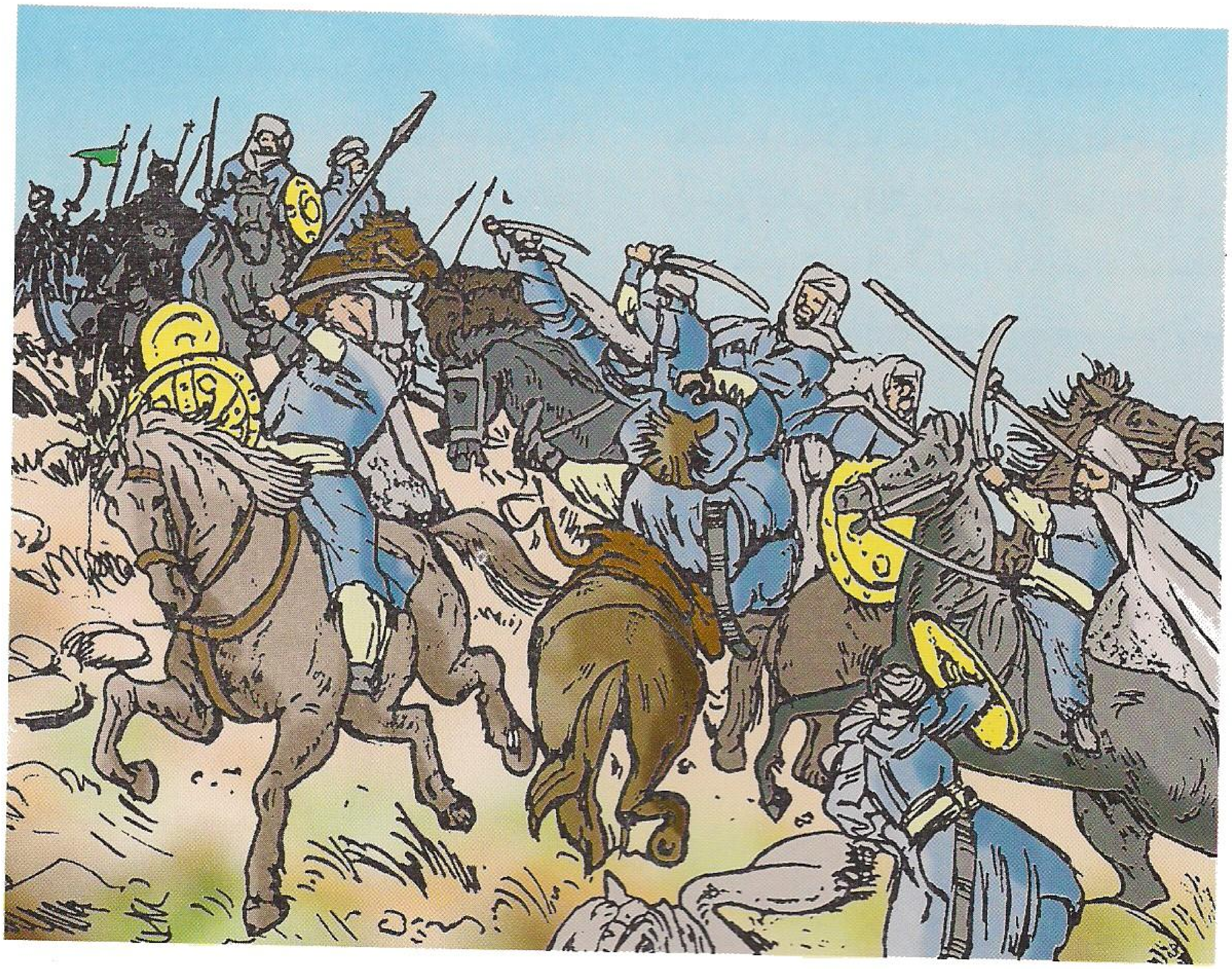

بيرينغاريا، إبنة ملك نارا، كانت محطته الثانية في قبرص حيث انضمت إليه بيرينغاريا وتزوجها في احتفال مهيب.

وأخيراً، في العام 1191م أنزل ريتشارد جيشه في مدينة عكا حيث استسلمت له حاميتها. راح ريتشادر يهين حلفاءه بسبب دبلوماسيته المحدودة. وعندما رفض صلاح الدين دفع فدية من أجل حامية عكا صف ريتشارد أسراه بوجه الجيش المسلم.

كان ذلك تكتيكاً زاد من مرارة الحرب. ومع ذلك حاول ريتشارد أن يعقد سلاماً مع صلاح الدين، وأرسل له الهدايا، لكن القائد المسلم رفضها كلها.

وهكذا حاول ريتشارد مواصلة طموحه لطرد صلاح الدين من القدس. لقد كان الجيش المسلم لا يوازي قوة القادمين من أوروبا، واندفع الصليبيون نحو بوابات القدس حيث وقفوا مترددين. أولاً بسبب الخلافات بين الحلفاء، وثانياً بسبب الجنود المنهكين. كان باستطاعته إحتلال القدس، لكن ذلك يعني حصاراً مضنياً ورجاله منهكون وبعيدون عن وطنهم. عاد ريتشارد إلى عكا وعندما كان يستعد للإقلاع وصلته أنباء إحتلال صلاح الدين لمدينة يافا. أبحر ريتشارد جنوباً واستخدم بحارته كمشاة، ومع حفنة من الفرسان نزل إلى اليابسة وطرد جيش صلاح الدين.

بدأ ريتشارد رحلة العودة عام 1192م وهو

قلق لمعرفته أن شقيقه جون كان يطالب بالعرش في غيابه. تحطمت سفينته في الأدرياتيكي وحاول إتمام الرحلة متخفياً، لكنه أسر في النمسا وسلمه الدوق إلى الإمبراطور الألماني الذي طالب بمبلغ ضخم من المال كفدية. ومع أن الشعب لم يرَ مليكه إلا نادراً فقد دفع الفدية على شكل ضرائب باهظة جمعت. وعندما عاد إلى بلده وجدها غارقة في الفوضى والثوار أسروا بعض البارونات واحتلوا العديد من القلاع الملكية، وبعض البارونات إنضموا إلى شقيقه جون. لم يضع ريتشارد الوقت ليستعيد سلطته. وعندما كان في فرنسا عام 1199م أصيب بسهم وتلوث جرح كتفه ومات في 6 نيسان.

من كان فرديناند دي ليسبس؟

ولد فرديناند دي ليسبس في 19 تشرين الثاني 1805م في ڤرساي. كانت عائلته منهمكة بالدبلوماسية الفرنسية لمئات السنين، واعترافاً بهذه الخدمة المخلصة لفرنسا، تعلم فرديناند على حساب الدولة. وعندما ترك المدرسة في الثامنة عشرة درس اللغات لمدة سنتين إستعداداً لحياة الخدمة الدبلوماسية، التي بدأت بمنصب في ليشبونة. ثم إنتقل إلى تونس ثم إلى الجزائر حيث قام بإجراء المفاوضات لحل النزاعات بين الحكام المحليين.

ومن الجزائر إنتقل دي ليسبس إلى مصر حيث اهتم كثيراً بوضع خطط لوصل البحر الأبيض المتوسط بالبحر الأحمر بواسطة قناة. لم تكن هذه الفكرة جديدة فقد فكر بها الملك الفرعوني القديم، رمسيس الثاني، لكنها مع الأسف لم تكن سوى خططاً ومشاريع لم تتحقق آنذاك.

أصبح فرديناند سفيراً في مدريد حيث فشل بسبب النزاع السياسي. ثم استقر كمزراع وظل يجدد إهتمامه في مشروع القناة. وفي العام 1854م، قابل صديقه القديم سعيد باشا، نائب ملك مصر، وراحا يدرسان مشاريع لبناء القناة. عين دي ليسبس مسؤولاً عن المشروع قناة السويس من قبل بعثة دولية من المهندسين الدوليين. راح دي ليسبس يمسح منطقة المشروع واضطر أخيراً إلى

قناة السويس

طلب قرض من البارون روتشيلد، رئيس مؤسسة البنوك العالمية الشهيرة.

وفي 25 نيسان 1859م ضرب دي ليسبس أول معول في التراب، وبعد عشر سنوات من ذلك التاريخ أعلن إفتتاح القناة. وبالرغم من ذلك فقد اكتشفت صخور ضخمة في قاع القناة في 17 تشرين الثاني 1869م. تَّم نسف تلك الصخور قبل موعد حضور الزائرين البارزين للإفتتاح العظيم.

وبعد إثنا عشرة سنة طلب من دي ليسبس العمل على فتح قناة بنما، التي ستصل الاطلسي بالمحيط الهادئ. بدأ العمل في شباط 1881م، وبعد أربع سنوات أوقف إنتشار الحمى الصفراء تقدم المشروع وقتل العديد من الرجال، وبحلول العام 1889م تمت تصفية شركة دي ليسبس التي شكلها من أجل المشروع. بدأت الحكومة الفرنسية باتهام دي ليسبس بالإهمال في التعامل بالأموال العامة التي رصدت للمشروع. حكم على دي ليسبس بالسجن خمس سنوات، لكنه توفي في 7 كانون الأول 1894م. ولكن الفشل الذي أصابه في بنما لا يمكن أن يقلل من إنجازه العظيم في فتح قناة السويس.

من هو بائع السباغيتي الذي حرّر إيطاليا؟

على طول أرصفة نيس، التي كانت جزءاً من الدولة الإيطالية، كان طفل أشقر الشعر كثيراً ما شوهد يقف هناك وهو يحملق بالسفن. كان هذا الطفل هو جوسيبي غاريبالدي، الذي لم يستطع الانتظار للذهاب إلى البحر. وأخيراً في العام 1823م، عندما كان في السادسة عشرة، سنحت له الفرصة للعمل في كابين. وبعد عشر سنوات حصل على شهادة الماستر التي تخوله ليصبح قبطان سفينة. ثم أصبح بحاراً هاماً.

أصبح غاريبالدي مهتماً بالسياسة، وتأسست جمعية تسمى إيطاليا الشابة هدفها تحرير إيطاليا، التي كانت مقسمة إلى دويلات صغيرة تحكم النمسا معظمها. إنضم غاريبالدي للجمعية وراح الأعضاء يخططون للثورة. لكن الخطة فشلت، وهرب غاريبالدي إلى أميركا الجنوبية، وحكم عليه غيابياً بالموت.

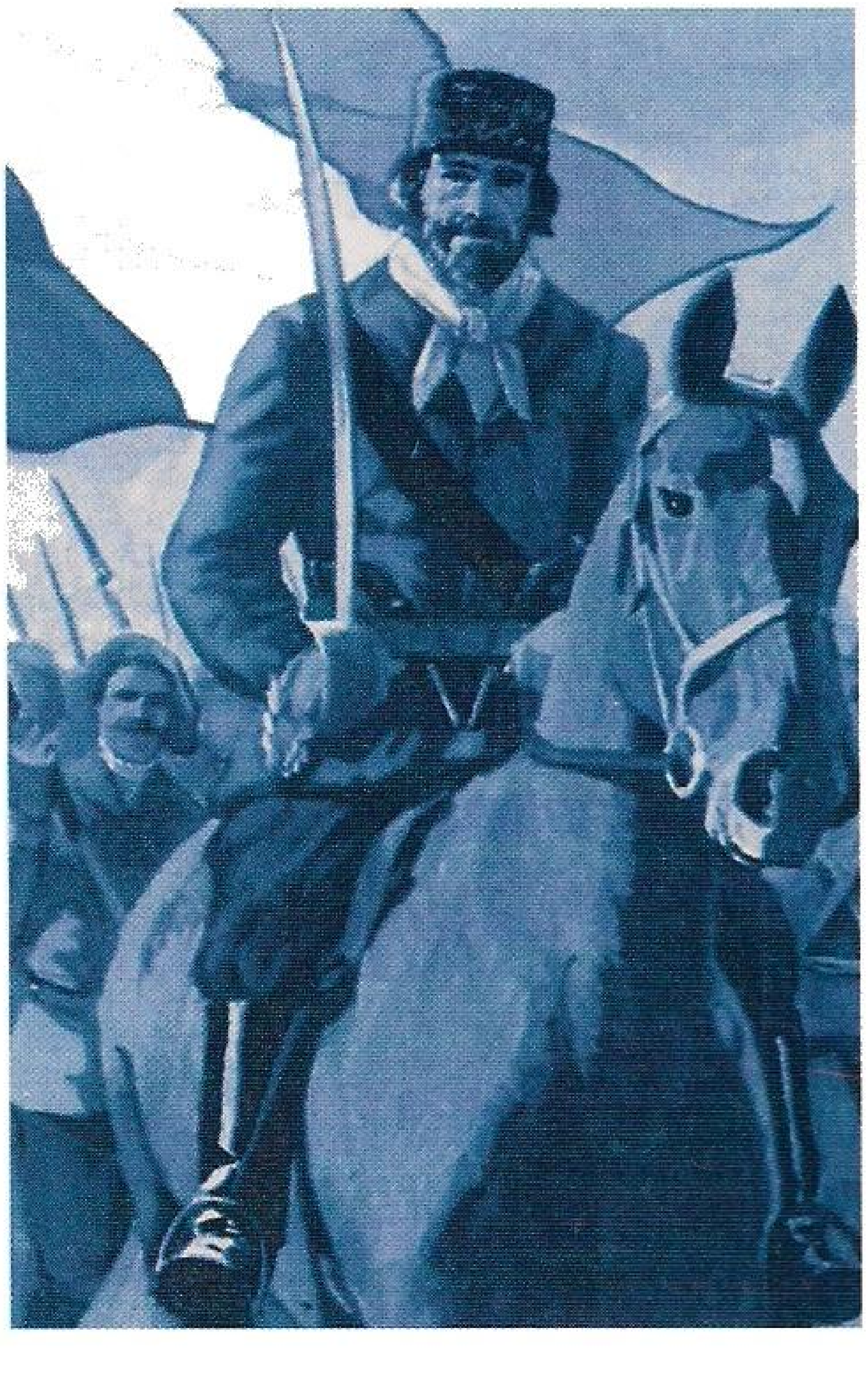

لم يستقر تماماً في منفاه، وخلال سنة تطوع ليقود سفينة تخص جمهورية الثائر ريوغراندي الذي كان

يحارب الأرجنتين. وأثناء قيادته للسفينة قابل زوجة المستقبل أنيتا، التي تزوجت من رجل آخر. إنضمت أنيتا إليه في السفينة، التي سرعان ما أغرقت، واضطر غاريبالدي، وأنيتا، والبحارة إلى الهرب براً إلى الأورغواي.

حاول غاريبالدي أن يبيع السباغيتي ويعلّم الرياضيات، لكن الحياة الهادئة لم تناسبه. وعندما ثارت الأورغواي ضد حكم الأرجنتين، شكّل فرقة من المنفيين الإيطاليين ليساعدوا في القتال. وبسيطرته في الدفاع البطولي عن عاصمة الأورغواي، مونتفيديو، ساعد هذا البلد الصغير في إحراز النصر. إلاّ أن الترحيب به كبطل أغراه بالرجوع إلى نيس على ضوء إشاعات الثورة في إيطاليا.

ومنذ ذلك الحين قاد غاريبالدي جيشاً من ذوي القمصان الحمر في إنتصارات مذهلة بهدف تحرير إيطاليا. وفي أكبر حملاته، نزل في صقلية بألف رجل فقط، لكنه تمكن من قهر قوات ضخمة وواصل هجومه إلى عمق إيطاليا واحتل نابولي، التي كانت أكبر المدن الإيطالية حينذاك. وهكذا كانت كل من صقلية، ونابولي، وبيرمونت أول مملكة في إيطاليا.

واصل غاريبالدي قتاله ضد الحكم الأجنبي وأصبحت إيطاليا بلداً واحداً يحكمه الإيطاليون. وبسبب خدمته للبلد الذي أحب، منحته الحكومة الإيطالية هدية ضخمة وتقاعداً سنوياً، رفضه في البداية لكنه عاد وقبله في العام 1876م. ومنذ ذلك الحين حتى وفاته في العام 1882م تقاعد في جزيرة كابريرا في البحر المتوسط ليكتب مذكراته.

من استخدم قلمه ليحارب من أجل الحرية؟

ولد توماس باين في 29 كانون الثاني 1737م، في مقاطعة نورفولك الإنكليزية. وفي الثالثة عشرة ذهب ليعمل في دكان والده. وبعد بعد بضع سنوات أصبح موظفاً في الجمارك. كان الراتب ضئيلاً والرشوة متفشّية. وبعد سنتين طرد لسماحه بتمرير بضاعة بدون تفتيش.

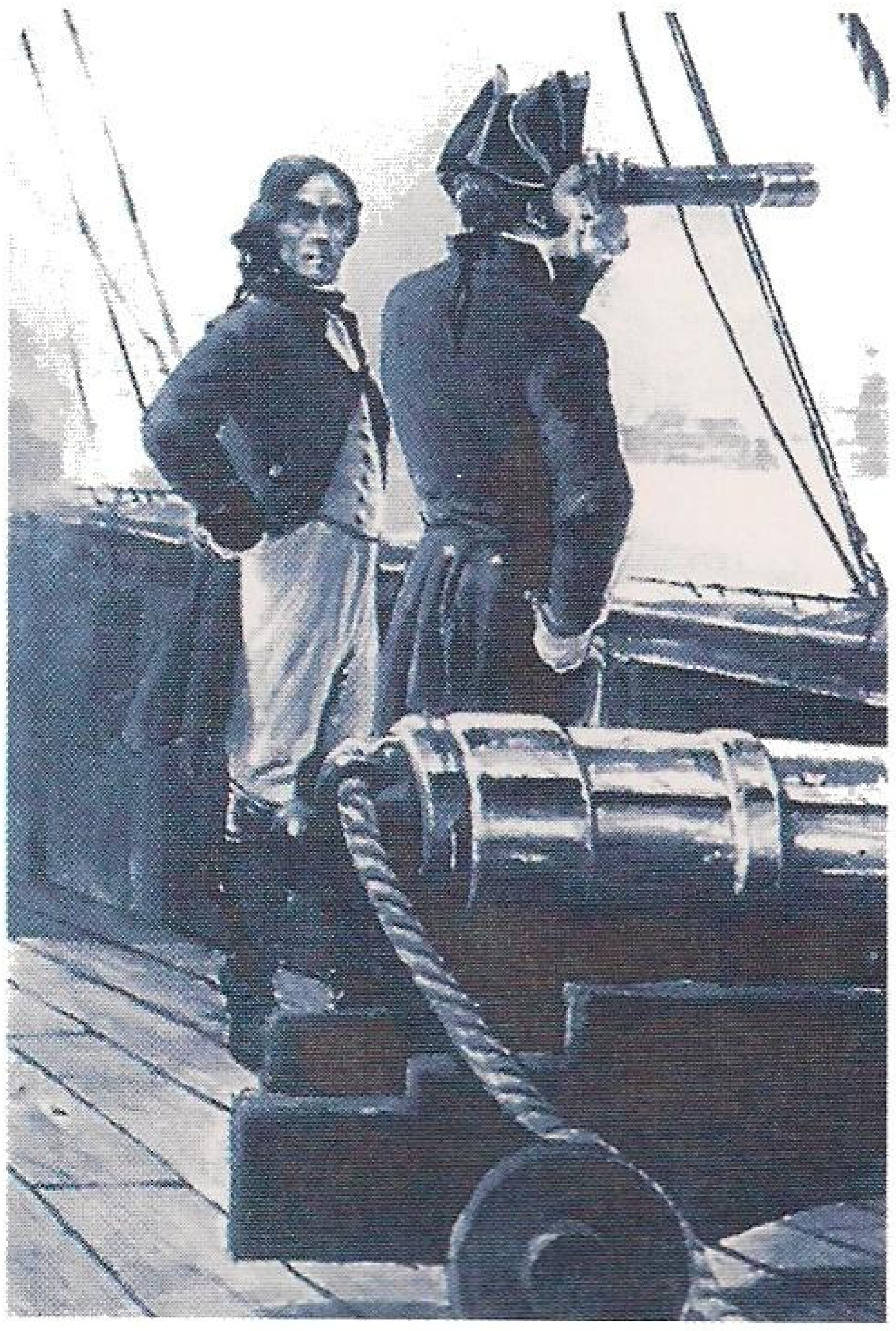

وبعد أن تقلب في عدة وظائف، ذهب إلى لندن ليعلّم في أكاديمية. كانت لديه أفكار سياسية وكان متأثراً ببنيامين فرانكلين، السياسي الأميركي عندما تقابلا عام 1774م. رتّب له فرانكلين عملية الإبحار إلى فيلادلفيا ليقابل بعض

أصحاب النفوذ. لكنه وُجد ممدداً على الشاطىء بعد رحلة رهيبة.

شُفي، وقابل أصدقاء فرانكلين وسرعان ما أصبح ملقناً. نشرت له مقالة في جريدة فيلادلفيا عن إلغاء العبودية كان لها تأثير كبير على العديد من الناس. أصبح محرراً في مجلة بنسلفانيا ونشر مزيداً من المقالات. وفي هذا الوقت كانت المستعمرات الأميركية غير راضية تماماً بالحكومة البريطانية.

حثت كتيباته المستعمرين على مواصلة القتال، لكن باين في العام 1779م فقد عمله. عاد إلى لندن وكتب كتابه الشهير حقوق الإنسان الذي خلف إحساساً بسبب أفكاره الثورية. أجبرته الصرخة على الهرب إلى فرنسا حيث كانت هناك ثورة بالفعل. وكما فعل في أميركا، كتب باين مستنداً يتهم الملكية ويدعو إلى جمهورية جديدة. قامت تلك الجمهورية لكن باين وقع بين أيدي القادة

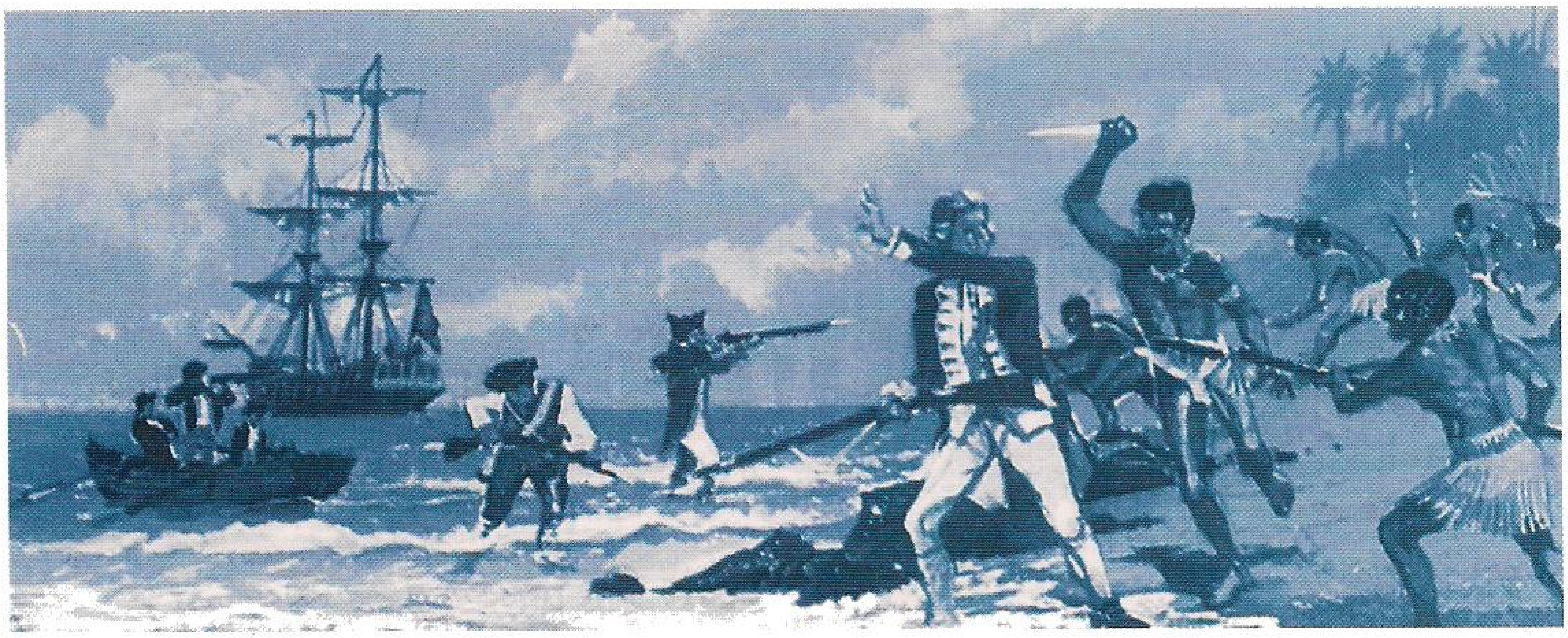

وفي العام 1776م، كتب باين كتيباً عن «الإدراك الصائب» هاجم فيه النظام البريطاني في حكم المستعمرات وطالب بجمهورية أميركية مستقلة ومؤتمراً دستورياً. وفيما بعد قال جورج واشنطن بأنه كان لكلمات باين تأثيراً عظيماً على المستعمرين. وعندما اندلعت الحرب قام بعمل ما لكنه استخدم قلمه بطريقة أكبر.

واعترافاً بعمله، عيّن باين سكرتيراً للجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي.

الثائرين الحمقى ورُمي في السجن. وقد بدا أن أمله ضعيف في الخلاص من حبل المقصلة.

ولحسن حظه سقط الزعيم الفرنسي روبسبير عن السلطة وأعدم، وأطلق سراح باين بموجب كتاب من السفير الأميركي في باريس، إلى لجنة السلامة العامة. لقد كان يكتب كتابه «عصر الإدراك» الذي كان هجوماً حاداً على دين العصر. لكنه كان قد أصيب بالحمى في السجن وبحاجة إلى علاج سريع.

تعافى باين فعلاً، وفي العام 1802م عاد إلى أميركا حيث امتلك مزرعة صغيرة. وفي السنتين الأخيرتين من عمره أصبح معاقاً وتوفي في نيويورك في حزيران 1809م.

من اشتهر باسم غوردون الصيني؟

كإبن جنرال، كان لا مفر أمام شارلز وردون من اختيار الجيش في حياته. ولد قرب لندن في 28 كانون الثاني 1822م، وذهب إلى المدرسة الإعدادية في تونتون في مقاطعة سومرست، قبل أن يعود إلى الأكاديمية العسكرية الملكية. وبالرغم من دراسته الجدية، فإن غوردون لم يهتم كثيراً بالسلطة وتخاصم مع رؤسائه من الضباط في مناسبات عدة. كان في الواقع يحتقر رؤساءه وقد ثبت ذلك في الخرطوم. وفي العام 1852م إنضم إلى المهندسين الملكيين، وسرعان ما أرسل ليحارب في حرب القرم. خدم غوردون بتفوق، خاصة في حصار سباستبول حيث أظهر موهبته كمهندس عندما أوكلت إليه مهمة تدمير المرفأ.

وفي العام 1860م أرسل إلى الصين ليساعد في إخماد ثورة التايبنغ حيث كان الثوار يحاولون تدمير حكم طبقة الماندرين. تبنى بمهارة طريقة حرب الكوماندوس وأظهر شجاعة شخصية في مناسبات عديدة ذات مرة. إقترب من تحصينات العدو وبهدوء رسم للثوار خطوط دفاع العدو وهو تحت قصف كثيف. وفي العام 1864م قاد عملية تطهير مع الثوار.

وعندما كان في الصين إهتم بشؤون الأطفال الفقراء، خاصة ما يتعلق بتعليمهم. إشتهر بإنجازاته وحمل إسم «غوردون الصيني». وعندما عاد إلى وطنه بدأ يعلم صفوفاً من أولاد الفقراء في منزله.

حلّ غوردون من حياة البيت، وعاد في العام 1874م ودخل في خدمة الخديوي إسماعيل في مصر. وكإداري للسودان نجح كثيراً في قمع تجارة العبيد وقام بأعمال كثيرة من أجل السلام في هذه المنطقة الخطرة. إستقال في العام 1880م وعاد إلى إنكلترا.

لكن غوردون لم يستقر وأصبح نائباً للملك في الهند. ولكنه استقال ليقوم بدور صانع للسلام في النزاعات بين الصين وروسيا. وبعد سنتين أصبح مستشاراً للوزارة في جنوب إفريقيا، لكنه عاد إلى السودان بسبب الأمة التي كان يقودها المهدي، وكان شعب السودان في ثورة.

أستدعي غوردون وأُمر بفتح طريقه نحو الخرطوم، ومن هناك ليشرف على انسحاب الحاميات المعادية وإجلاء السودان. وصل في شباط 1884م. وبعد تدقيق الوضع قرر تجاهل الأوامر المباشرة حيث شعر أن باستطاعة القوات البريطانية هزم المهدي بسهولة. وسرعان ما وقعت الخرطوم تحت الحصار، لكن غوردون أصرّ على الصمود حتى وصلت قوة النجدة البريطانية.

كانت عملية قوة الإنقاذ بطيئة جداً وزادت المعارك في الخرطوم. تهاوت خطوط الدفاع لكن غوردون ظل يقود بشجاعة. وأخيراً أمر المهدي الجميع بالهجوم إلى الداخل وتحطمت الدفاعات. كان ذلك في 26 كانون الثاني 1885م، وقابل غوردون المهاجمين بهدوء على درجات قصر الحاكم فأطلق عليه سهم أرداه قتيلاً. ربما كما كان يتمنى، أصبح أسطورة «غوردون الخرطوم».

من قتل فوق قمم إبراهام؟

وقف صف رفيع من الجنود البريطانيين بشجاعة كالصخور فوق مرتفعات إبراهام فوق كويبيك، عاصمة كندا الفرنسية، تجاه المهاجمين ذوي المعاطف الحمراء من القوات الفرنسية الذين كانوا يتقدمون، وعندما أصبحوا على بعد حوالي 37 متراً، قام القائد البريطاني، الجنرال جيمس وولف، بإصدار الأمر بإطلاق النار. الطلقات التي تلت، كانت الأكثر حسماً في التاريخ، والتي دمّرت كندا الفرنسية.

فالمعركة التي وقعت في 13 أيلول 1759م، كانت جزءاً من حرب السنوات السبع، التي عرفت لدى الأميركيين بحرب الفرنسيين والهنود. لقد كانت ذروة الصراع القوي الطويل بين البريطانيين والفرنسيين للسيطرة على أميركا الشمالية. وكانت أيضاً أكثر الكوارث التاريخية نتيجة، مع دحر التهديد الفرنسي، حيث أن المستعمرين البريطانيين في أميركا بدأوا يرفضون أن يحكموا بواسطة برلمان في لندن وهم غير ممثلين فيه. وسرعان ما انفصلوا ليشكلوا الولايات المتحدة الأميركية. وهكذا كانت تلك الطلقات حاسمة فعلاً.

تحاربت فرنسا وإنكلترا بين الأعوام 1700م 1763م ثلاثة حروب

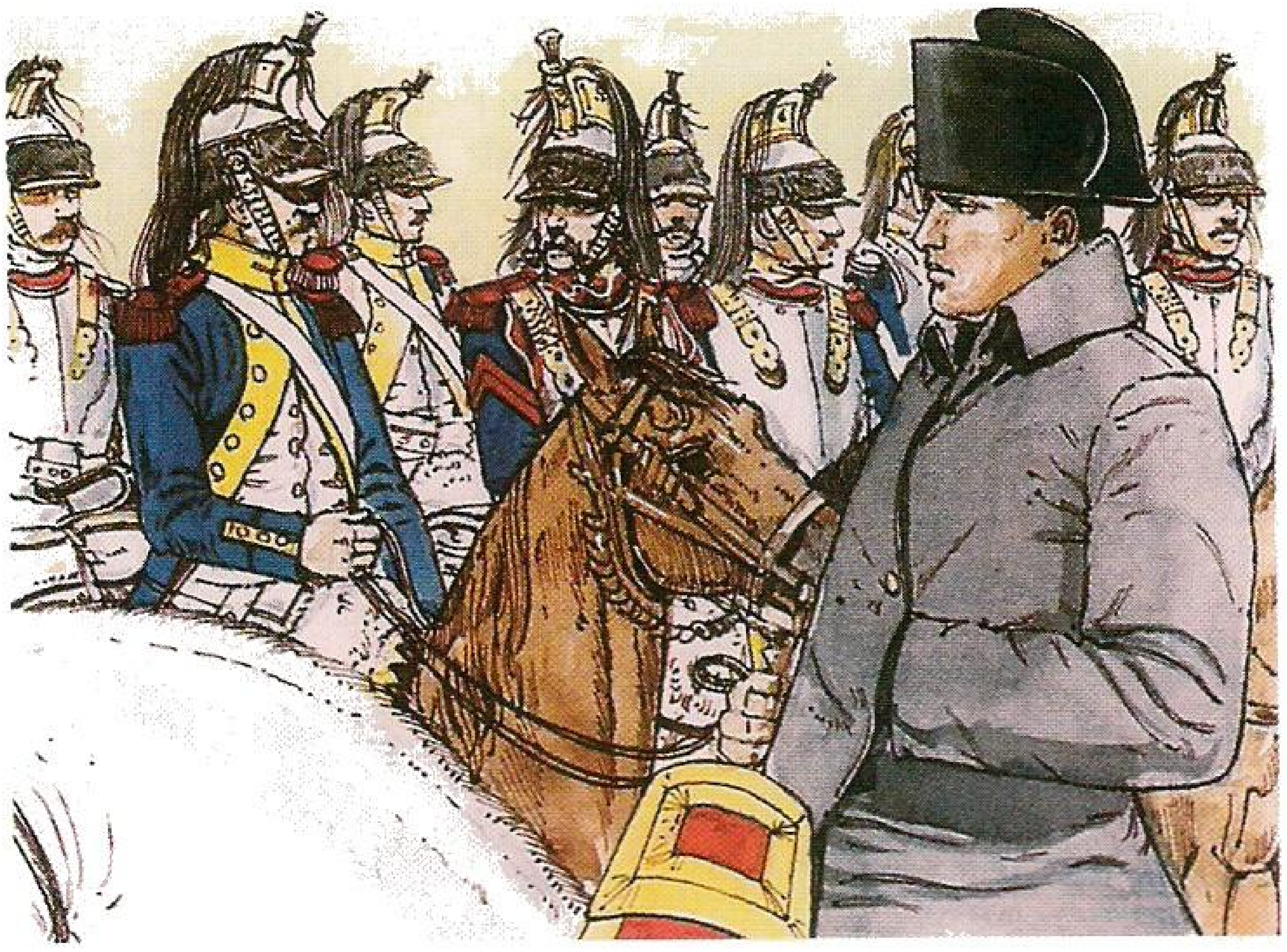

كبيرة، كانت آخرها حرب السبع سنوات التي سماها السير ونستون تشرتشل بالحرب العالمية الأولى. لقد كانت جزءاً من الصراع في أميركا الشمالية، وحرباً إندلعت في كثير من أوروبا وآسيا. وفي نهايتها أصبح البريطانيون حكاماً على معظم أنحاء الهند وعلى العديد من جزر الكاريبي الغنية بالسكر وغيره من المكاسب الأخرى.

كانت المعارك تدور في الغابات والأحراش، وكان القائد برادوك يحتضر لأنه كرجاله، لا يفهم حقائق الحرب في الغابات. كان عدد الفرنسيين في كندا 55 ألفاً، بينما تعداد المستعمرين البريطانيين يفوقهم بعشرين ضعفاً، لكن العديد منهم لا يفهم حرب الأدغال. كان لدى الفرنسيين قائداً عظيماً لكنه كان بحاجة لمزيد من الرجال، ورفض الحكومة الفرنسية لم يدعمه كثيراً. لقد كان بحاجة إلى نصر سريع.

وجدت بريطانيا قائداً عظيماً كان يدير الحرب من لندن بمهارة فائقة، بينما ظل جيمس وولف قائداً في منطقة كويبيك، التي هاجمها عبر النهر ونال ترقية على ذلك. لقد علم وولف من الجواسيس في 12 أيلول، أن سفن الأغذية ستحاول الوصول إلى كويبيك في موعد الجزر القادم، وحمولتها تكفي لقواته. عزز قواته وقبل بزوغ الشمس كان وولف و4500 من رجاله قد اقتحموا مرتفعات إبراهام وتقدموا باتجاه السهل، وكانت مفاجأة للفرنسيين الذين لم تصلهم أخبار وصول البريطانيين إلا في السادسة والنصف صباحاً.

بدأ القتال عند العاشرة، وحوصرت كويبيك وسقطت في الثامن عشر من أيلول. وبعد سنة تقريباً، سقطت مونتريل بيد القائد أمهيرست، الذي أكمل إحتلال بقية فرنسا الجديدة (كندا) بأقل عدد ممكن من الطلقات.

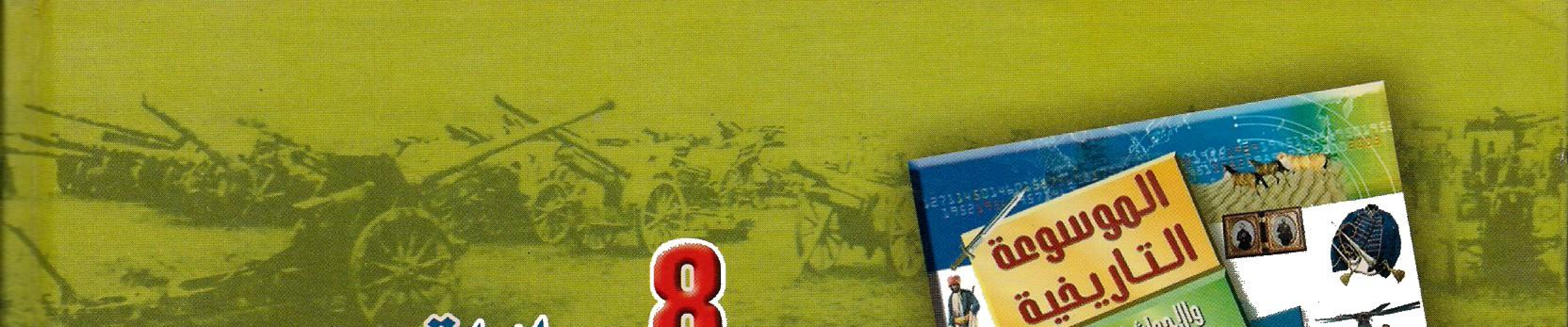

8 مجلدات

موسوعة مصورة بالألوان للشباب

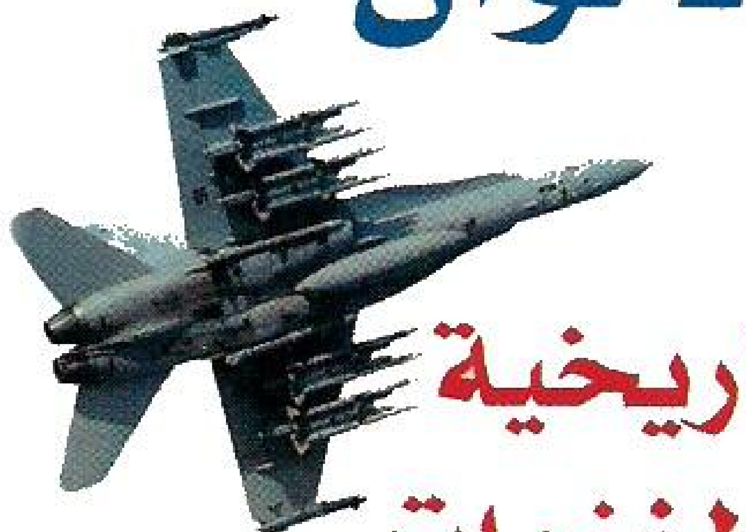

عن أهم الأحداث السياسية والتاريخية والمعارك العسكرية والحروب والغزوات في تاريخنا القديم والمعاصر.

تنقسم هذه الموسوعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفروع عديدة. أما القسم الأول وفروعه فيدور حول الثورات والغزوات والحروب والمعارك من ناحية المفهوم العام، وفهرسة تاريخية مفصلة وشاملة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، بشكل مبسَّط وسهل، حيث يبدأ بمقدمة تعريفية، وهل تعلم؟ ويذيّل بالأسئلة والأجوبة التقليدية. ومن بعدها يتطرق إلى آلات الحروب، من الأسلحة التقليدية القديمة، الخناجر والسيوف والنشّاب إلى البنادق والمسدسات وصولاً إلى الأساطيل والجيوش البرّية والدبابات والدروع ويتابع في سلاح الطيران والصواريخ البالستية والمطارات الحربية ويختتم بأيام العرب ومواقفهم الخالدة.

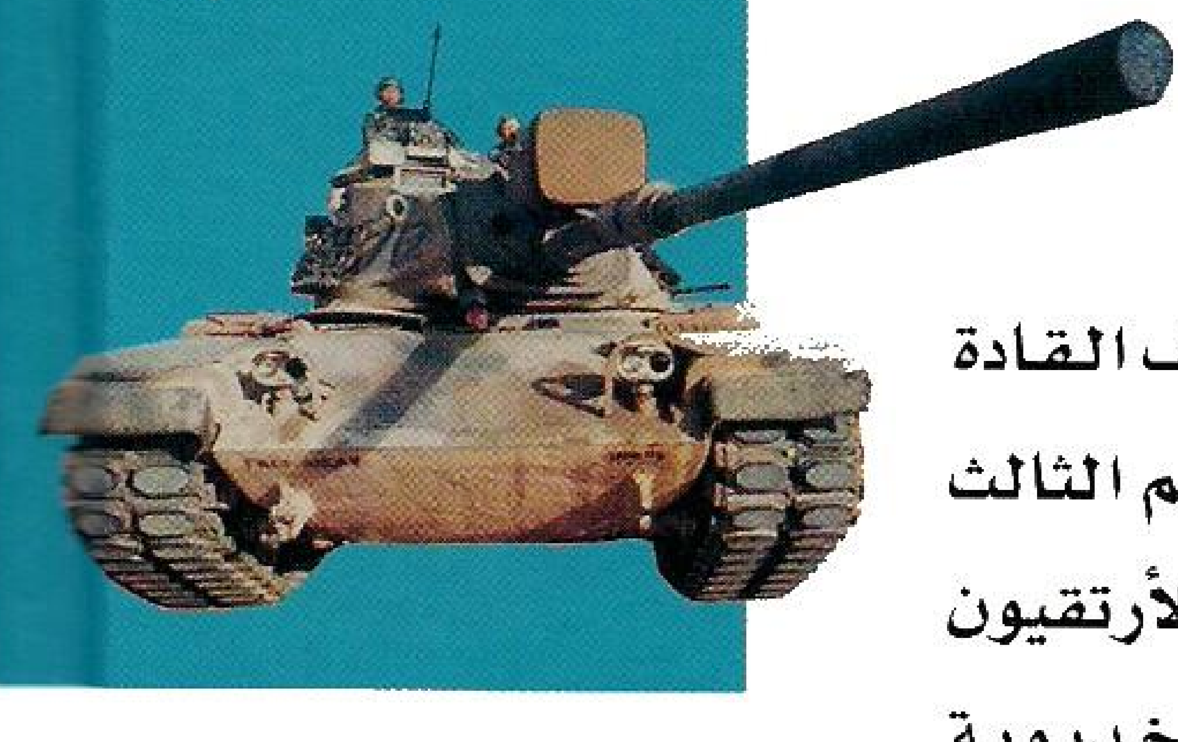

أما القسم الثاني وفروعه فإنه يضع بين يديك الأحداث السياسية ومواقف القادة والزعماء، والسلاطين والملوك في صيغة سؤال وجواب. أما الخاتمه فهي للقسم الثالث وفروعه التي تختصر تاريخ ونشأة الشعوب والقبائل والأمم من الأتابكة والأرتقيون والأزتيك والبابليون والبرابرة وحكام الموت والأمويون والأيوبيون والخديوية والسلاجقة والعباسيون والعثمانيون والعرب وقبائلهم والفاطميون والفينيقيّون، ولغاتهم وشعوب ما قبل التاريخ والعصور الوسطى والأشوريون والأوروبيون الفضوليون والبوذية والخارجون عن القانون وقطاع الطرق والعبودية والعصر الحجري والغزاة والفايكنغ والفرس القدماء والقراصنة والكلتيون والموحدون والمرابطون والمغول والمينويون والنورمان والهندوسية والهنود وغيرهم.

ISBN 9953-30-114-X
9 789953 301143

Dar El Rateb دار الراتب الجامعية
P. O. Box: 19-5229 • Telefax: 00961 1 853 993 – 853 895
E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb